إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري وكيفية التصدي له من وجهة نظرهم

إعداد

ردينة تيسير مسلّم الشمايلة

المشرف

الدكتور ممدوح منيزل الشرعة

أستاذ مساعد

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص المناهج وأساليب التدريس

الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية

الزرقاء – الأردن

٢٠١٦/١٢/٢١

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة المرسومة بـ " إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري وكيفية التصدي له من وجهة نظرهم "

بتاريخ ٢١ /١٢/ ٢٠١٦ م   التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور : ممدوح منيزل الشرعة ، مشرفاً رئيساً ....

أستاذ مساعد ، مناهج وأساليب تدريس

الجامعة الهاشمية

الاستاذ الدكتور : صالح ذياب هندي ، عضواً ....

أستاذ ، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية

الجامعة الهاشمية

الاستاذ الدكتور : يزيد عيسى الشورطي ، عضواً ....

أستاذ ، أصول التربية

الجامعة الهاشمية

الدكتور : باسل مبارك القرالة ، ممتحناً خارجياً ....

أستاذ مساعد ، مناهج وأساليب تدريس

جامعة مؤتة

الإهـــداء

إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين.... إلى من جعلني فتاته المدللة... رجلٌ لا مثيل لـه... هو مصدر ثقتي وكل شيء....... والـدي العزيز

إلى من رأتني بقلبها قبل عينيها...... إلى من أوجب الله عليّ برها والأحسان إليها..... إلى من بدعائها أرتقي للسماء...... والـدتي الـرؤوم......

إلى فاكهة حياتي ... والحب المملوء بالشغب الجميل.... ولديهم الأسرار في خزائنٍ أمينـة...أشقائي شقيقاتي

إلى من قدم لي العون والمساعدة والمتابعة ... أساتذتي الكرام .

الطالبة

ردينة الشمايلة

الشكر والتقدير

أشكر اللَّه سبحانه عز وجل، وأحمدهُ حَمْدًا يمْلأُ المِيْزان، فللّه الحمد أقصى مبلغ الحمد، ولله الحمد من قبل ومن بعد، وأصلي وأسلم على خير الأنام سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب الروح النقية والصفات الحميدة أستاذي الكريم الدكتور ممدوح منيزل الشرعه الذي لم أعهده يوماً إلا نسراً يرتقي من غيمٍ إلى غيم حتى يصل إلى قمم المعالي، فلم يدَّخر جهداً في مساعدتي، وكان يحثّني على البحث، ويرغِّبني فيه، ويقوّي عزيمتي عليه، فله من الله الأجر، وأن يرزقه الإخلاص في القول والعمل، وأن يثبته على الحق، ويزده من فضله ومني له كل التقدير، حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية، ونفع بعلمه.

والشكر موصول إلى أمي وأبي الحبيبين لمساندتي وتشجيعي على مواصلة دراستي العليا.

والله وليُّ التوفيق

الباحثة

ردينة تيسير الشمايله

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

الملاحـــــق

الملخص

إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم

إعداد

ردينه تيسير مسلم الشمايلة

المشرف

الدكتور ممدوح منيزل الشرعه

أستاذ مساعد

هدفت الدراسة إلى بيان اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها، ولاستكمال الهدف الأساسي من الدراسة فقد اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، إذْ تمّ اعتماد أسلوب الدرّاسة الميدانيّة من خلال توزيع الاستبانات على عيّنة من طلبة الجامعة الهاشمية، على مختلف التخصصات والسّنة الدراسيّة، وقد تمّ توزيع (٦٠٠) استبانة، واسترجاع (٥٨١) استبانة، واستبعاد (٢١) استبانة غير صالحة لغايات الدراسة، وقد تمّ تحليل (٥٦٠) استبانة أي ما نسبته (٥,٦%) من مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الذكور (٢٥٩) مقابل (٣٠١) من الإناث.

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمّها؛ أنّ تصوّر طلبة الجامعة الهاشمية لظاهرة التطّرف بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، أما بالنّسبة لمجالات التطّرف فقد جاءت على النحو التالي: جاء التطرف الاقتصادي بالدرجة الأولى بنسبة (٣,٦٩)، والتطرف النفسي بالدرجة الثانية بنسبة (٣,٣٩)، أما المرتبة الثالثة، حقق التطرف الدّيني نسبة (٣,٣٧)، واحتلّ التطرف الاجتماعي المرتبة الأخيرة بنسبة (٣,٢٠) .

وأوصت الدّراسة بضرورة دعوة المؤسسات الاجتماعية والدينية إلى أنْ تتبّنى استراتيجية علميّة تهدف إلى التصدي للصور التطرف الفكري، مما له من خطورة على المجتمع المحلي من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتوعية من جميع الجوانب، وتفعيل دور الطلبة في الجامعات الأردنية والجامعة الهاشمية بشكل خاص في المشاركة السياسية من خلال مجالس الطلبة، وتوضيح مفهوم التطّرف من خلال إيجاد مساقات تدّرس في الجامعات والمدارس للتصدي لأي فكر غير متزن، وإيجاد فرص عمل للشباب وإشغالهم بما يتلاءم مع طبيعة إبداعاتهم، وحثّهم

على الحوار وقبول الرأي والرأي الآخر، وتقديم العون والمساعدة من قبل أعضاء هيئة التدريس للقيام بواجباتهم في تنمية وتطوير شخصية الطالب الجامعي، وتحفيزهم ليكونوا طلبة منتجين قادرين على العطاء لما فيه مصلحة الدين والوطن باعتبارهم أمل المستقبل الواعد.

الكلمات المفتاحية :اتجاهات– التطرف الفكري– التصدي.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

شهد العالم العربيّ والإسلاميّ في الأعوام القليلة الماضية نموّ ظاهرة التطّرف الفكري خصوصًا لدى فئة الشباب، مما أدى إلى الإخلال بنعمة الأمن والأمان، ويعود ذلك إلى أهم الأسباب هو الابتعاد عن الوسطيّة، فالوسطيّة هي من أهمّ الخصائص العامة للدين الإسلامي، وهي الّتي تميّزَ بها الدين الإسلامي عن غيره من الأديان، وهذه الأمّة عن غيرها من الأمم، قال تعالى:"وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا"(البقرة آية ١٤٣)، فالإسلام منهج وسط في كل شيء في الاعتقاد والتعبّد والأخلاق والتشريع. (رشوان،٢٠٠٢)

ولقد دعا الإسلام إلى الوسطية وحذّر من الغلوّ والتطرف، قال تعالى مخاطبًا أهل الكتاب: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ" (المائدة آية ٧٧)، وروى الإمام مسلم عن بن مسعود أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قال:" هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ " قالها ثلاثًا. والمتنطعون هم المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم أفعالهم.

وروى الإمام البخاري أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قال: " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُو " رواه البخاري (٣٩) ومسلم (٢٨١٦)، فهذه الآيات الكريمة والأحاديث النبويّة الشريفة وغيرها من الأدلة الكثيرة تدلّ على أنّ الّدين الإسلامي دعا إلى التوسط والاعتدال ونبذ العنف والتطرف والغلو(المبارك، ٢٠٠٦).

والتطّرف؛ هو الوقوف في الطرف وتجاوز الحد عن الوسط، مع التعصّب للرأي حيثُ لا يعترف معه بوجود الآخرين، وبذلك يكون عكس التوسط والاعتدال، فهو الخروج عن مقاصد الشرع والقيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع، وتكمن خطورة التطرف الفكري في انعدام القدرة على التفكير الحرّ والإبداع، ويسلب الإنسان القدرة على محاورة الآخرين ومناقشة آرائهم بموضوعية، وتمييز الصواب من الخطأ بعيدًا عن التعصب الفكري.

يعدّ التطرف الفكري، ظاهرة ملازمة للحياة البشرية، وقديمة قدم المجتمعات نفسها، ولكنها أخذت بعدًا متصاعدًا في الوقت الحاضر(رشوان،٢٠٠٢)، حيثُ أصبحت مكوّنًا من مكونات الثقافة السّائدة عند البعض، وأصبح التطرّف قضيّة مصاحبة للمشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات، والدّول وخصوصًا دول العالم الثالث، حيثُ أضحَت تهددها تهديدًا بالغًا، يتمثّل في: مستقبلها الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، خصوصاً في ظل انحسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعدم القدرة على إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية لمواطنيها.

وقد أدت هذه الحالة إلى تضخم الفئات الاجتماعية المهمشة، وارتفاع نسبة الأسر التي تحيا حالة فقر شديد، وعدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الشديد. كما تصاعد التطّرف بمختلف مناطق العالم منذ نهاية العام (٢٠١٠) وبداية العام (٢٠١١) حين شهدت المنطقة العربيةّ " ثورات" (ما يسمى بالربيع العربي) وتغيرات في العلاقة بين المجتمع والدولة، كما شهدت أحداثًا عنيفة وتناقضات شتّى، واقترنت بالعنف والتطرف الذي انعكس على كافة جوانب الحياة، وتفاوتت موجاته بين الصعود تارّة والهبوط أخرى، واتخذ أشكالاً متعددة حتى وصل إلى حدّ الصّراع المسلّح، مرورًا بالعنف الاجتماعي، والسياسي، والفكري، وغير ذلك من مظاهر التطّرف والعنف التي طالت بعض الأمم والشعوب(المبارك، ٢٠٠٦).

ويمارس هذا التطرف على مستوى الحكومات والأفراد، وهو يتقدّم المشكلات العالمية في هذه الأيام، سواء من جهة شيوعه، أو من جهة تزايد من يستنكرونه ويشجبونه (السعيدين، ٢٠٠٤).

يتنامى بالتزامن مع ذلك، تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية، والسياسيّة، والدينيّة، وأصبح الشباب العربي في وضع خطر يهدد سلامته النفسية، والجسدية، فهو عرضة للعديد من الآفات الانحرافيّة: كالقتل، العنف، المخدرات، الإرهاب...الخ، وهذه الآفات تجعله في وضعية خطرة؛ إما بانحرافه وتبنّي التطرف، فالعنف مذهبًا للحياة في بيئته الاجتماعية، وبالتالي يصبح خارجًا عن قانون المجتمع باعتدائه عليه، وإما بأن يكون ضحية لمثل هذه الاعتداءات والانحرافات الممارسة ضدّه (أبو دوابة، ٢٠١٢).

ويلعب المجتمع دورًا مهمًّا في تنميّة السلوك، والقيم، والأخلاق والتأثير على الفرد منذ مرحلة الطفولة، ومروراً بالشباب، لذا؛ لا بدّ من ترسيخ القيم منذ هذه الفترة من أجل ايقاف تأثير التطرف الفكري لديهم.

ويعدّ الشباب العدّة الأساسية للمجتمع والتي تسير به نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الحقيقي لكل أمّة ومخزونها الثمين من القوى البشرية، وهو العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل متطور وراقيًا حضاريًّا وفكريًّا، فهم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره، باعتبار أنّ أمل التغيّر معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشباب (Brauer &Markus,2000).

كما ويعدّ الشباب قوة اجتماعية ذات وزن لا يستهان بها مقارنةً بالقوى الاجتماعية الأخرى، فهم لا يكونون بمعزل عن مجريات الحياة، لذلك؛ فإن دورهم يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها بما قد ينعكس على سلوكهم، وأخلاقياتهم، وشكل علاقاتهم الاجتماعية، وانتماءاتهم الفكرية (العيسوي،

٢٠٠٧)، فضلاً عن أنّهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطًا وإصرارًا على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات (الحربي، ٢٠٠٨).

وقد أخذت الجامعات على عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصاديًّا وفكريًّا، ونشر الثقافة والحضارة والنّهوض بالشباب فكريًّا وسياسيًّا، وكذلك مواجهة أيّة ظواهر أو مشكلات تؤثر سلبًا على الحياة الجامعية، ومن ثمّ تؤثر على المجتمع بأكمله، فإننا في هذا الصدد نقدّم رؤية لدور الجامعة في التّعامل مع ظاهرة التطّرف بين طلاب الجامعة كمؤسسة لها ثقلها في المجتمع؛ ولدورها الرائد أيضًا حيال قضايا المجتمع ومشكلاته.

يحصر الفشل الأفراد في عقليّة الشّخص المتعصب، الّذي لا يسعى مطلقًا للشفاء من دائه، بل قد يكون غير قادر على التّعافي، وتتلاشى أمامه لحظة شكّ ساورته، أو خيارات ممكنة كانت متاحة له، أو الإمكانات المفقودة مع طريق لم يسلكه (سوينكا،٢٠٠٥).

إنّ معالجة التطرّف تستدعي تكوين رؤى شاملة ومعمّقة وَفْقَ معايير وأسس، تستند إلى أصول علميّة، وتحليلات منطقيّة، مسايرة للواقع الذي يعيشه الشّباب العربيّ عامّة والأردنيّ خاصّة بكافّة ظروفه لفهم الظاهرة، واقتراح إجراءات لمعالجتها، أو للوقاية منها(بيومي، ٢٠٠٤).

وكان لا بدّ من تأكيد هذه الوقفة ضدّ التطّرف من خلال الدّراسات العلميّة التي توقف الساسة على خطط المرحلة القادمة، وقد حاولت الدّراسة استقصاء اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفيّة التصدّي لها من وجهة نظرهم، وأثّر كلٌّ من المتغيرات الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، في تحقيق هذا الهدف، كنموذج لهذه الوقفة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني واقعنا الاجتماعي من ظهور مسالك التطرف الفكري لدى فئات الطلبة في المدارس والجامعات على حدّ سواء، تتمثل بمواقف العنف المادي من جهة والتطرف وفي الآراء والأفكار من جهة أخرى، وكذلك وجود نمط الشخصية الفاترة واللامبالية بدورها الاجتماعي، ويسجّل الإعلام عددًا لا بأس به من ذلك فيما يخرج به علينا من أخبار المؤسسات التعليمية، ولعلّ من بين العوامل القوية المؤدية لذلك، الانتشار الواسع للأفكار والمعتقدات المختلفة وخاصّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي الّتي ساعدت بشكل كبير على نشر الأفكار الغريبة والثقافات المختلفة، والدّعوات الّتي تأتي عبر المواقع الخاصّة بفئة الشباب واستقطابهم من خلال بث الأفكار التي يؤيدونها بالدليل المبتور، وتقديم الوعود لهم بالجنة وإقناعهم أنها من الأعمال التي ترضي الله ورسوله وكذلك استغلال كثير من الشباب من ناحية الدعم المالي من خلال الرواتب العالية وكذلك استغلال تعدد الزوجات بفكرهم المتطرف الذي يجعلونه من الدّين، وهنا ساعدت كلّ هذه العوامل على نشر التطّرف الفكريّ بين طلبة الجامعات. ومن هنا جاءت هذه الدّراسة في محاولة لبيان اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم، وتتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤاليّ الدراسة، وهما:

١. ما هي اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظرهم؟
٢. ما هي اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو كيفية التصدي لتطرف الفكري من وجهة نظرهم؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية بالتطرف الفكري من وجهة نظرهم تعزى للمتغيّرات التالية: الجنس، مستوى الدخل الشهري، السنة الدراسية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهميّة الدراسة من أنها متزامنة مع ظهور الجماعات المتطرفة والإرهابية التي تغلف أعمالها بالدين؛ باعتباره المصدر الرئيسي لأعمالها المتطرفة، لذا تأتي هذه الدراسة لمساعدة القائمين على رعاية النُّشَأ والشباب في وضع الخطط، والبرامج الّتي تنمّي أساليب التفكير السليم، والبعد عن التطرف في الفكر والسلوك. ومساعدة مؤسسات المجتمع المدنيّ في تكثيف البرامج والفعاليّات الاجتماعية، والثقافية لدمج الشباب في مجتمعهم، وفهم أعمق لمشكلاتهم سعيًا للنهوض، والتنمية، وبما يكفل العمل على الحدّ من عمليّة الانجراف، والوقوع فريسةً للفكر المتطرّف، والانخراط في الجماعات الإرهابيّة. كما للدراسة أهمية في الإضافة العلمية في موضوع يزداد أهمية في الوقت الحاضر.

وتتمثل أهمية الدراسة في الجانبين هما :

الأهمية النظرية العلمية:

تتمثّل الأهميّة النّظرية للموضوع بأن التطرف الفكري ظاهرة مرضية تسود فئات معينة وسط النسيج الاجتماعي في المجتمع الأردني، تهدد أمنه واستقرار أفراده وجماعاته. كما تتمثل أهمية الدراسة في:

١. معرفة اتجاهات الطلبة في الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري.
٢. تبيان مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة في الجامعة الهاشمية.
٣. التعرف إلى اتجاهات الطّلبة في الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري، وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل: (الجنس، والسنة الدراسية، مستوى الدخل الشهري).

٤. التعـرف إلـى العوامـل المؤديـة للتطـرف مـن وجهـة نظـر الطلبـة: (النفسـية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية)، وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل: (الجنس، والسنة الدراسية، مستوى الدخل الشهري).

الأهميّة العملية:

تتمثّل هذه الأهميّة في قدرة أصحاب القرار على وضع الخطط، والاستراتيجيات الوقائية، والدفاعيّة، لمواجهة هذه الآفة التي تحاول الإطاحة بالبُنى والقواعد الرّاسخة للوطن، كما يمكن لنتائج الدّراسة أن تبيّن وسائل وطرق تساعد على نشر الوعي المجتمعي والشّبابي من أجل وضع حدّ للتطرف ونتائجه الكارثيّة.

تعريفات الدراسة

الاتجاهات لغةً: الاتّجاه الذي يقصده: الجهة والوجه، الموضوع الذي تتوجه إليه وتقصده.

الاتجاهات اصطلاحًا: "حالة استعداد عقلي عصبيّ، تنظّم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيرًا موجّهًا أو ديناميكيًّا في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها". (Nealy, 2006)

وتعرّف الاتجاه إجرائيًا:" بأنه استعداد نفسيّ وعقليّ مكتسب، محرّك لسلوك الفرد، يكوّنه الفرد تجاه موضوع أو شخص أو موقف أو فكرة معينة، ويظهر بوضوح من خلال سلوك الفرد بشكل إيجابيّ أو سلبي تجاه ذلك الموضوع أو الشخص أو الموقف أو الفكرة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في أداة قياس الاتجاهات".

التطرف الفكري اصطلاحًا: يعرّف التطرف الفكري بأنه:" المبالغة في التمسك فكرًا أو سلوكًا بجملة من الأفكار، قد تكون دينيّة عقائديّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة أو أدبيّة أو فنيّة، تشعر القائم بها

بامتلاك الحقيقة المطلقة وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعيّ الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدّي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة (التفاعلات) المجتمعة التي تجعله فرداً منتجًا (البرعي ، ٢٠٠٢)، وفي هذه الدّراسة يعرّف التطرّف الفكري إجرائيًا بأنه مجموعة من المعتقدات، والأفكار التي تتجاوز المتفق عليه اجتماعيًّا وسياسيًّا ودينيًّا، والتي تتناقض مع معطيات العقل والمنطق والأخلاق، ويظهر ذلك من خلال ما تظهره إجابات الطلبة على الاستبانة المعدّة لهذا الغرض، ويعرّف أيضًا بأنه الانحراف أو التشدد أو مخالفة ما يجتمع علية المجتمع سواء أكان دينياً أو اجتماعيًّا أو نفسيًّا أو اقتصاديًّا وبذلك يأخذ الفرد طريقًا مغايرًا لما تقوم علية المجتمع من الأفكار ويأخذ شكلاً فرديًّا أو جماعيًّا.

التصدّي:

التَصَدَّي لغةً:

- تصدَّى لـ يتصدَّى، تَصَدَّ ، تصدّيًا ، فهو مُتَصَدٍّ، والمفعول مُتَصَدًّى له.
- تَصَدَّى لِلْمَشَاكِلِ: وَاجَهَهَا بِإِمْعَانِ نَظَرٍ.
- تصدَّى للأمر: رفَعَ رأْسَهُ لينظُرَ إليه.

ويعرف التصدي إجرائيًّا في هذه الدراسة، بأنّه: الطرق المقترحة للوقوف ضد تزايد عدد الأفراد المتطرفة سواء كان دينياً أو اجتماعيًّا أو اقتصاديًّا أو نفسيًّا.

حدود الدراسة وحدداتها :

محددات موضوعيّة: الموضوع التي تبحث الدراسة وأدواتها المتمثلة في الاستبانة من أعداد الباحثة

الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذه الدّراسة في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

الحدود المكان: عيّنة من طلبة الجامعة الهاشميّة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بالإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة. ويتناول موضوعات ثلاثة تشكل محاوره العامة وهي: التعريف على الاطار النظري الخاص بالتطرف الفكري وبيان تعريفه وأهميته وأبعاد والاثار السلبية على فرد والمجتمع .

أولاً: الإطار النظري

مقدمة

يساهم العمل على اتّباع الديمقراطية السّويّة يساهم ويساعد في تطوير السّلوك الحضاري، وتعزيز الانتماء الوطنيّ والدينيّ، ويعالج ظاهرة الإرهاب والتطّرف وحماية أفراد المجتمع من أخطاره والتّأكيد على أهميّة اتّباع قيم التّسامح والمحافظة على اللحمة الوطنية لدى كافّة أفراد المجتمع للعمل على قطع الطريق على الجهات الإرهابية في التغيير في عقول الشباب (Meier,2009)، لذا يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة التاريخية في كيفية الاستفادة من ثقافات الشعوب والتعرف على تجربتهم، وتأثيرها على التطّور وتقبّل الآخر، كما تساهم هذه الدّراسات خبرة عملية ومهارات مواطنه للأفراد في المجتمع الديمقراطي (Schen& Gilmore,2009).

منذ بداية الحياة على هذه الأرض ونزول الدّيانات السماويّة كان الإسلام والثقافة العربيّة يرفضان – بشكل كبير– التطّرفَ والإرهاب والعنف، ويدعوان إلى العدالة والتسامح والتوازن واتّباع الشورى، وقد شدد الإسلام وحذر من جميع صور التطرف والغلوّ حتى في العبادات، وأمر بالوقوف على الدليل العمليّ والعقليّ (محمد، ٢٠٠٨).

وقد ركز الكثير من العلماء والمفكّرين على ضرورة اتّباع دور الثقافة الإسلامية للأطفال وخاصّة في المرحلة الأولى من حياتهم، وذلك؛ من أجل تحصين وتوعية الأطفال من الانزلاق في

الانحراف الفكري التكفيري والإرهابي الذي بدوره يؤدّي إلى الانحراف، كما أنّ ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية "لا دين لها ولا وطن"، وتتنافى مع مبادئ الدين السمح، ويعدّ اتّباع التربيّة الإسلامية هو ضمان للوقوف أمام هذه الظاهرة (الحريري، ٢٠٠٥)، لذا فإنّ هناك مجموعة من مظاهر التطرف، مثل: " النّزعة إلى العداء التظليل، الانتقام، والتغرير، وخداع فئة الشباب، وهذا يساهم في تشويه وتزييف الحقائق، فمظاهر الانحراف والإرهاب يظهر فيها تبرير الغايات والمقاصد للوصول إليها بطرق تخالف الشريعة والقوانين البشرية من قتل وترهيب وترحيل وتصفية حسابات شخصية تحت مسمّى الدين (الدغيم. ٢٠٠٦).

ولا بدّ من ضرورة إسهام التعليم في محاربة الإرهاب والتطرف، باعتباره مصدر قلق للشعوب، ومن الضروري أيضًا لقطاع التعليم الرسمي التقدم في عملية مكافحة الإرهاب من خلال المناهج الدراسيّة في جميع المراحل التعليمية، من خلال تعليمهم مهارات حل المشكلات وتدريبهم عليها بشكل عملي، بالإضافة إلى ضرورة تنمية شخصية الطالب في جميع مراحله الدراسة، والمساهمة في بناء الثقة بالنفس واتّخاذ القرار المناسب، وترسيخ مفهوم التعدديّة الثقافيّة والتسامح والعدالة كأداة للوقوف في وجه الإرهاب والتطرف بشكل صلب. (Lynn& Davies,2008).

تعاني دول العالم العربية من الكثير من التحديات، منها: الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والسياسية والإعلامية، وظهور جماعات متطرفة، وهذا نتاج لظاهرة من التفكك وانقلاب فكري وأمني (الجحني، ٢٠٠٥)، لذا علينا الإيقان بشكل تامّ على أن التطرّف الفكريّ هو عبارة عن: "مرض سريع الانتشار تدفع الشخص بقيام عمل خارج عن العقل والدين كوسيلة لتحقيق غايات لم يكن يستطيع التوصل لها، بالطرق السليمة"، وقد نظر علم الاجتماع في هذه الظاهرة من خلال العلاج المعتمد على المدرسة النفسيّة، وتركيبة الفرد الذاتية والخبرات السابقة التي مرّ بها في حياته (الرواشدة، ٢٠١٥)، لذا يجب التركيز على فئة الشباب التي ذكرناها سابقاً باعتبارها من

أكثر الفئات التي تتعرض للتطرف الإرهابي الفكري؛ كونهم يشكلون مرحلة عمرية جاذبة وعملية تستهدفها جميع الفئات المتطرفة لتحقيق أهدافها في البلدان التي تحاول أن تسيطر عليها، وتهدم البُنى الاقتصادية والحياتية فيها(رشوان، ٢٠٠٢).

وأخيراً، لا يمكننا عزل المملكة الأردنية الهاشمية عن الجهود الكبيرة التي تبذلها للقضاء على ظاهرة التطرف والإرهاب موازاةً مع الدول العربية الأخرى، كيف لا وهي من الدّول التي امتدت لها يد التطرف الذي حاول أن يقوّض البنى الراسخة فيه، وكان قد تمثّل ذلك في أحداث عمّان الغاشمة لسنة (٢٠٠٥)، إلا أنّ القيادة الهاشمية والتحامها بالشعب الأردني، كان لها الدور الكبير في شدّ البُنى وحشد الهمم للوقوف أمام هذا التطرف والإرهاب والسعي إلى القضاء عليه.

مفهوم الاتجاه:

ثمّة مفاهيم متعددة، للاتجاه بتعدد التصورات النظرية التي حاولت تفسيره من هذه التعريفات:

عرّف (الرفاعي، ٢٠٠٠) الاتجاه، بأنه: " نزوع ثابت نسبيًّا للاستجابة نحو صنف من المؤثرات بشكل ينطوي على تحبيذ أو رفض وعدم تفضيل، فهو نزوع الفرد لأن يحبّذ أو يرفض فئة من الأفراد أو مجموعة من الأفكار أو مؤسسة اجتماعية أو نظامًا تربويًّا".

وعرفها (وحيد، ٢٠٠١)، بأنها: "عملية يستعد بها الشخص نفسيًّا وعقليًّا، وثابتة نسبيًّا مستمدة من البيئة يستدلّ عليها من استجابة الفرد قبولاً أو رفضًا لموقف معين".

كما وعرّفها خليفة (٢٠٠٥)، بأنها: " عبارة عن حالة وجدانية للفرد، تتأتّى بناءً على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين، والتي تدفعه في معظم

الأحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو السلوكيّات حيالها في موقف معين، ويتحدد من خلال الاستجابات درجة رفضه وقبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الأشخاص".

ويعتبر مفهوم الاتجاهات من المفاهيم المهمّة والأساسية في العلوم الإنسانية على النحو العامّ، وفي علم النفس وعلم النفس الاجتماع على نحو خاصّ.

وستشير الدراسة بعد عرض التعريفات السابقة إلى أنّ حالة وجدانية تتحدد بالقبول والرفض بالحب والكراهية، الّتي يتبناها الفرد تجاه الأشخاص أو الموضوعات المختلفة، ومن هذه التعريفات تعريف الرفاعي، حيث أكد بأن الاتجاه مفهوم مركب يتضمن الحالة الوجدانية والمعرفية والسلوكية، ويؤيّده في ذلك تعريف وحيد وخليفة.

وتعرف الدراسة الاتجاه إجرائيًا: " بأنه استعداد نفسي وعقلي مكتسب محرك لسلوك الفرد ، يكوّنه الفرد تجاه موضوع أو شخص أو موقف أو فكرة معينة ويظهر بوضوح من خلال سلوك الفرد بشكل إيجابي أو سلبي تجاه ذلك الموضوع أو الشخص أو الموقف أو الفكرة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفرد في أداة قياس الاتجاهات" ، ومن خلال ما تم ذكره سابقاً يمكن القول إن هناك ثلاثة مكونات رئيسية للاتجاه، هي:

المكون المعرفي: يُبنى هذا المكون على حقائق ومعلومات موضوعية متوفرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه.

المكون الوجداني: يشير هذا المكون إلى مدى قوة الانفعالات التي ترتبط بوجدان الإنسان حول موضوع الاتجاه، ومن كل ما يتكون منه الوجود الإنسانيّ من مشاعر وأحاسيس سواء كانت إيجابية، مثل: التعاطف والاحترام، أو سلبية، مثل: النبذ والحقد والخوف، وهذا يحدد الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد حول موضوع الاتجاه (عبد الله، ٢٠٠١).

المكوّن السلوكيّ: يهدف هذا المكون إلى بيان الإجراءات التي ترتبط بسلوك الإنسان نحو موضوع الاتجاه وهو الترجمة الفعليّة الملموسة لتفكير الإنسان(الكندري، ٢٠٠٤).

وقد تمّ تحديد قوة الاتجاهات من خلال أربعة عوامل هي(حسين، ٢٠٠٣): مستوى شدّة استجابة الفرد لموضوع الاتجاه، الأهميّة التي يعقدها الفرد شخصيًا على الاتجاه الذي يحمله نحو الموضوع، مقدار ما يعرفه الفرد عن موضوع الاتجاه، ومدى سهولة استدعاء الاتجاه وسرعته في ذهن الفرد، وتتأثر الاتجاهات بالمعتقد الديني، والانتماء العرقي للفرد، وأسلوب التربية والقيم السائدة، وبكلّ المؤثرات الثقافية والحضارية، والمؤسسات الّتي تعمل في سياق المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.

وظائف الاتجاهات:

تتكوّن الاتجاهات من عدة وظائف تساهم في تحقيق العديد من الفوائد للأفراد والجماعات، ومن هذه الوظائف (غسان، ٢٠٠٢):

١. **الوظيفة المنفعيّة:** تهدف هذه الوظيفية إلى العمل على تحقيق الأهداف المرغوبة، والعمل على إشباعها، فالاتجاهات تحقق كثيرا من أهداف الفرد، والتي تدعمه وتزوده بالقدرة على التكيف في المواقف المتعددة التي يقابلها، فإعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها، وانتمائه وولائه لأنظمتها وقواعدها، لذا تعتبر الاتجاهات "موجهات للسلوك تساعد الفرد على تحقيق أهدافه".

٢. **الوظيفة التنظيميّة:** تهتمّ هذه الوظيفة بتوحيد الخبرات المتنوعة والمتعددة لدى الفرد، فهذا يساهم في اتساق سلوكيّاته وثباتها، نسبيًّا، في مواقف الحياة المختلفة؛ حيث يسلك حياته على نحو ثابت ومتناسق.

٣. **وظيفة تحقيق الذات:** تقوم هذه الوظيفة على تبني الفرد مجموعة من الاتجاهات التي تساعد على توجيه سلوكه، وتساعده عن التعبير عن ذاته، وتحديد هويته ومكانته داخل الجماعة، كما تدفعه هذه الاتجاهات إلى الاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة مما يمكن من إنجاز هدفه الأساسي في الحياة.

٤. **الوظيفة الدافعيّة:** تبين هذه الوظيفية أن الفرد في لحظة من اللحظات قد يتعرض إلى الفشل أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه، لذا قد يكون للفرد اتجاهٌ سلبيٌّ نحو موضوع معين؛ لأنه فشل في إنجاز المهام المرتبطة بها عندما ألحق بهذه الموضوع ، أو يكون للطفل اتجاه سلبي نحو لعبة من الألعاب، أو رياضة من الرياضات؛ لأنه فشل في مجاراة زملائه الذين أجادوا هذه اللعبة، فيساعده هذا الاتجاه على تدبر فشله، والاحتفاظ بكرامته، والاعتزاز بنفسه.

مفهوم التطرف:

يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها نظراً لاختلاف المعنى باختلاف الزمن والمكان، لذا اختلفت الاتجاهات بين العلماء في وضع المعايير والمحكّمات المحددة لماهية التطرف (عبد الله، ٢٠٠١).

يتمّ التعرّف إلى المجتمع المتطرف من خلال مجتمع آخر، فالتطرف والاعتدال مرتبطان بالمتغيرات البيئية الحضارية السياسية والثقافية والدينية التي يمر بها المجتمع، كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن لآخر، فما كان يُعدّ تطرفًا في الماضي قد لا يكون كذلك في الوقت الحاضر والعكس صحيح (بيومي ،٢٠٠١) .

وقد عُرّف التطرف "بتشديد العين" في اللغة، أنه: طرّف يطرف طَرَفاً بالتحريك، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: أما الطرف الأقل والذي من خلاله أنطلق وعلى الناحية وطائفة الشيء. ومفهوم التطرف في العرف "في هذا الزمان: "الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب" (مجمع اللغة العربية،١٩٨٥)، أي أن التطرف هو مجاوزة الحدِّ، والبعد عن التوسط والاعتدال إفراطا أو تفريطا (الطيب،١٩٩٢).

كما وعرفه (ابن منظور، ١٩٨٦) بأنه "مجاوزة حد الاعتدال أو عدم التوسط".

وعرفه أيضاً (القرضاوي، ٢٠٠١) بأنه: "الوقوف في الطرف بعيدًا عن الوسط ومجالات التطرف في الدين أو الفكر أو السلوك".

ويربط البعض بين التطرف والغلو؛ لكونه مشتقاً من وجود دلالة لغوية وردت في القرآن الكريم، قال الله-عز وجل- ﴿ بسم الله الرحمن

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ " ((١٧١) سورة النساء) ، وقال- سبحانه-: "قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ " ((٧٧) سورة المائدة).

وجاء في أحاديث الرسول -صلى الله عليه وسلم- ومنها حديث بن عباس – رضي الله عنه- لما جمع للنبي- صلى الله عليه وسلم- جمراتٍ، وأمره أن يلقط له حصى صغارًا، وقال: (مثل هؤلاء فارموا، وإيّاكم والغلوّ في الدين؛ فإنّما أهلك من كان قبلكم الغلوّ في الدين)، الحديث رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني في الصحيحة برقم (١٢٨٣).

والتطرف اصطلاحًا: هو الغلوّ في المذهب والفكر والعقيدة أو غيره، مما يختصّ به حزب أو دين أو جماعة(الصاوي،١٩٩٣)، وقد عرّف القاموس الفلسفيّ التطرف، بأنه: عملية اندفاعية

مختله وغير متوازنة، منطلقة من فكر واحد يصبح معه صاحبه متوحدًا، وترافقه حالة من الاضطراب نفسي تجعله لا يميز بين الخطأ والصّواب(الجراد، ٢٠٠٠).

والتطرف في اللسان العربي مشتق من (الطَّرَف) أي (الناحية) أو منتهى كل شيء (وتطرّف) تستدعي للخاطر (أتى الطرف) وجاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسط، وشاع استخدام كلمة التطرف في العقد الماضي بمنطقتنا ترجمة للكلمة الإنجليزية (Extremism)، وتردد معها استخدام كلمة (الأصولية) ترجمة للكلمة الإنجليزية (Fundamentalism)، والأصولية مصطلح أطلق على حركة احتجاج ظهرت في القرن العشرين، تؤكد ضرورة التفسير الحرفي للكتاب المقدس باعتباره أساسًا للحياة الدينية الصحيحة، وهو يطلق أيضًا على أي حركة أو اتجاه يشدد بثبات على التمسك الحرفي بمجموعة قيم ومبادئ أساسية، وقد عرف التطرف، بأنه: "النهاية القصوى في أي خط أو سلسلة متدرجة"، ومنها: "شدة المغالاة، أو العنف في الانفعال والسلوك، أما التطرف اصطلاحًا فهو التعصّب في الرأي وتجاوز حدّ الاعتدال فيه، وما يترتب على هذا التعصب من ألوان السلوك الإنسانيّ العنيف اللا إنساني أحياناً(سعد، ١٩٩٩).

ثمة اتجاهين للتطرف في كتب علم النفس، الاتجاه الأول يتحدث عن التطرف باعتباره أسلوب ينحرف منه الشخص سواء أكان إيجابيًا أو سلبيًا، وهو أسلوب مغلق على نفسه سواء في التفكير والفهم حيث يتسم بعدم القدرة على تقبل أية آراء أو معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها، ويمتاز هذا الأسلوب بنظرة إلى المعتقد تقوم على أن المعتقد صادق صدقًا مطلقًا و أبديًّا، يصلح لكل مكان وزمان، حيث إنّه لا يوجد مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه، على إدانة كلّ اختلاف عن المعتقد، وفرض المعتقد على الآخرين بالقوة والرجوع إلى المعتقد عند تفسير أي قضية في الكون، ومواجهة الاختلاف في الرأي أو التفسير بالعنف، والعنف مفهوم إحصائي يعني تجاوز الوسط أو البعد عن الوسطية وليس من اللازم أن

ينطوي هذا، ويشير لارسو إلى أنه استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض والاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع، إذ تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة مـن الأسـاليب المتطرفـة فـي السـلوك كالتعصـب والتصـلب والجمـود الفكـري والنفـور مـن الآخرين(حسين، ٢٠٠٣).

وقد أكد (جلال، ٢٠٠٧) " أن عملية التطرف " تقوم على مبدأ التحول في الشخصية بسبب استياء معين من التصرفات والأفعال التي يقوم بها المجتمع الذي يعيش به، وهناك مجموعة من الخصائص المميزة لشخصية المتطرف مثل "السّيطرة والمغايرة وضعف الأنا، مما تدفعه إلى أساليب متطرفة في السلوك"، أما مصطفى (١٩٩٣) فقد بيّن أن التطرف "عبارة عن حالة من التشبث بالرأي الخاص به"، أي؛ عدم تقبل آراء الاخرين ومعارضة الحوار والنقاش مع أيديولوجيات يؤمن بصدقها إيمانًا مطلقًا ولا يسمح بالتشكيك فيها، ويعمد إلى تفسير الظواهر والأحداث في ضوء الأيديولوجية المسيطرة، ومن خلال مراجعة التعريفات اللغوية ومفهوم التطرف في بقية العلوم لا نكاد نجد تناقضًا أو اختلافًا كبيرًا، فهي جميعها تركز على أن التطرف هو ابتعاد عن الوسطية والاعتدال في الاعتقاد والسلوك.

أشكال التطرف:

ينقسم التطرف إلى بثلاث أشكال يكسبها الشخص من الميول الوجداني لديه، والأشكال كما يراها الحربي(٢٠١١)، هي:

أولاً : التطرف المعرفي

يتكون التطرف المعرفي من معتقدات وأفكار غير قابلة للنقاش توجد لدى بعض الأشخاص دون الآخرين من أعضاء الجماعات الأخرى، وهو ما يأخذ صورة "القوالب النمطية الجامدة، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادي جامد، ويتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيه" (الدسوقي، ٢٠٠٠) .

ثانيًا: التطرف الوجداني.

يعتبر التطرف الوجداني بأنه شعور معيّن يجعل الشخص مندفعًا في اتجاه معين دون تبصّر، وربما يدفعه هذا الانفعال إلى تدمير نفسه أو غيره وربما يندم بعد ذلك حين تخف حدة هذا الانفعال، وبالتالي يعود إلى رشده وفي بعض الأحيان لا يحدث هذا وإنما يظل الشخص يشحن نفسه أو يشحن المجتمع بشحنات وجدانية هائلة تهدد بالانفجار في أي لحظة، وكثير من الباحثين قد أولوا اهتمامًا أكبر للتطرف ذي الطابع الديني أكثر من غيره في مجتمعاتنا العربية، والسبب يعود إلى انتشار الفكر التكفيري القامع والمشكك لاعتقاد غالبية المسلمين، ولكونه من أخطر أنواع التطرف يتم فيه تجنيد فئات من الشباب لتحقيق أهداف ضد المجتمع وأمنه (الحربي، ٢٠١١).

ثالثاً : التطرف السلوكي

وهو المغالاة في سلوكيات ظاهرية معينة بما يخرج عن الحدود المقبولة وكأن هذه السلوكيات هدفًا في حدّ ذاتها، ولذلك يكررها الشخص بشكل نمطي وهي خالية من المعنى وفاقدة للهدف ولا يتوقف الأمر عند الشخص ذاته بل يحاول إرغام الاخرين على التقييد بما يفعله هو قهرًا أو قسرًا، وربما يلجأ إلى العدوان على الآخرين لإرغامهم على تنفيذ ما يريد (الحربي، ٢٠١١).

مفهوم التطرف الفكري:

عَرّف البرعي (٢٠٠٢) التطرف الفكري، بأنه: نوع من الجمود، والانغلاق لدى فرد أو جماعة من الجماعات، والخروج عن حد الاعتدال أو الإيمان الأعمى بصحة معتقداتها والاستعداد للتضحية في سبيلها. ويعرّف التطرف الفكري، بأنه: المبالغة في التمسك فكرًا أو سلوكًا بجملة من الأفكار، قد تكون دينيّة عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة (التفاعلات) المجتمعة التي تجعله فردا منتجاً (البرعي ، ٢٠٠٢).

الاتجاهات نحو التطرف

قام كل من "كايم ويارسونز وروبرت ميرتون" ببيان وجود خلل داخل النسق الاجتماعي، ممثل بفقدان اندماج الفرد مع الجماعات، وممارسة عملية ضغط الأشخاص في المجتمع، ومدى تكيف هذا الشخص من المجتمع وثقافته بحيث يؤدي إلى سلوك منحرف. وتعتمد هذه النظرية على الأسس الثلاث الآتية (فهد ،٢٠٠٥):

١. التعرف إلى الأهداف والطموح التي يطبقها الفرد ويؤمن بها وذلك من خلال الثقافة الاجتماعية التي يعيش بها.
٢. التعرف إلى المعايير الاجتماعية التي يعيش بها الفرد.
٣. يتبنى الفرد بعض الوسائل المؤسسية لتحقيق أهدافه وطموحاته.

في حين بين الماركسيون أن السبب الاساسي وراء ظاهرة تفشي التطرف يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها فئات كبيرة من الأفراد في المجتمع، على هامش النظام الرأسمالي الذي يسبب الفقر والبطالة، ومعاناتها المريرة من الحرمان ببعديه الاقتصادي والسياسي، وتمييز في العدالة الاجتماعية، والمساواة بين فئاته، وتزايد الشعور بالاضطهاد والتهميش والاحتكار والاستغلال في مناحي الحياة ما ينعكس على نمو ظواهر عدة، والتطرف الفكري من أخطرها (فهد، ٢٠٠٥).

الاتجاه نحو التطرف في ضوء النظريات النفسية:

بيّن (عسلية، ٢٠٠٩) أن فرويد لم يتظاهر بأنه يعرف عدد الغرائز، بل افترض أنه الممكن إدراجها تحت فئتين عامتين، وهما:

١- غريزة الحياة

٢- غريزة الموت

وأشار فرويد إلى أنّ غريزة الحيا أساسها غريزة الجنس، أما غريزة الموت أو كما أطلق عليها فرويد غريزة التدمير فتقوم بعملها بصورة أقل وضوحًا بالمقارنة بغرائز الحياة، ومن المشتقات المهمة لغرائز الموت الباعث العدواني، فالعدوانية تدميرٌ للذات، وقد اتجهت إلى الخارج نحو موضوعات بديلة، فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد عاقتها قوى غرائز الحياة بالإضافة إلى عقبات أخرى في شخصيته، ويرى آدلر(Adler) أن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساس بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك، ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون إيجابيًّا نافعًا للمجتمع، أو سلبيًّا كالعنف

والتطرف، وقد أطلق على هذه الظاهرة الكم النفسي الزائد لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى آدلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع(سعد،٢٠٠٤).

وقد بين (الدسوقي٢٠٠٠) أن المحللين النفسيين فسروا ظاهرة التطرف بثلاثة مكونات رئيسية، وهي: "العدوان والجنس والسلطة الوالدية"، وأنّ هذه المكونات الثلاثية إذا ما وجهت بشكل سليم فقد تسبب الكثير من الدمار والعدوانية بين أفراد (Charles, S. Carver, 1992: 213 & Michael, F.Scheier).

كما يؤدي الإحباط يؤدي إلى التطرف، فكلما زاد الإحباط زاد التطرف، لذا فقد بين (تيدجار) أن الشرط المسبق للتمرد والعنف، هو الحرمان النسبي الذي عرفه، بأنه: إدراك القائمين بأحداث العنف والتفاوت بين توقعاتهم وتصوراتهم للأوضاع التي يعتقدون بأنهم جديرون بالحصول عليها بشكل مبرر، وبين قدرات بيئتهم الاجتماعية. فالحرمان النسبي في أبسط معانيه هو التفاوت النسبي بين التوقع المشروع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطيّ الذي يستهدف عددًا كبيرًا من الأفراد في المجتمع. وهو موقف يواجهون فيه عوائق عضوية أو نفسيّة تحول دون حصولهم على قيم معينة أو احتفاظهم بها مع وعيهم بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة؛ مما يدفعهم إلى التمرد إذا ما أتيحت الفرصة، وفي حالة اقتران شعور الإحباط بمشاعر تقدير الذات والمفهوم الإيجابي لدى الشخص عن نفسه تنمو مشاعر العدوان ضد المجتمع ولا يقف منه موقف العداء فقط بل موقف الرفض والإنكار، ويمكنه من تطوير هذا الموقف إلى التطرف والإرهاب، وعادة ما يستخدم الشخص اعتماد عقيدة أو أيديولوجية معينة بوصفها مظلة مناسبة يتسلل من خلالها الشخص من توفير مبررات لذاته، ولذلك نجد أن السلوك المنحرف يمكن أن يتحول إلى سلوك تدميري في حالات توافر أيدولوجية فكريّة تبرر أنماط السلوك التدميري، وقابلية الإيحاء لتقبل الأفكار وتنفيذها على

أرض الواقع، وتدريب عسكري مكثف، والفرصة السانحة لتحول مشاعر سالبة إلى أنماط سلوكية على أرض الواقع (الكعيد، ٢٠٠٣).

التطرف في ضوء النظريات المعرفية:

تعتبر المكونات المعرفية للفرد، هي المحور الرئيسي لشخصيته، وهي التي تؤثر على مشاعره وسلوكه، والمكوّن المعرفي للاتجاهات المتطرفة يتمثل في المعتقدات والأفكار الجامدة التي توجد لدى بعض الأشخاص عن بعض الأشخاص الآخرين أعضاء الجماعات الأخرى، وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية الجامدة، كما أن المتطرفين يتصفون بوجود نسق اعتقادي جامد، حيث يتسمون بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة دون أية محاولة منهم للتعرف على تلك الأفكار والمعتقدات والتفكير فيها، ويوضح محمد (عسلية، ٢٠٠٩)، الطريقة التي ندرك بها الأشياء، أن إدراكنا للأشياء يختلف من شخص لآخر حسب آرائنا واتجاهاتنا نحو هذه الأشياء وليس الأشياء نفسها، وفى هذا الصدد يقول أبيقورس لا يضطرب الناس من الأشياء ولكن من الآراء التي يحملونها عنها (عسلية، ٢٠٠٩).

وتشير الدراسة إلى نجاح النظرية المعرفية في تعرضها لتحليل الاتجاهات المتطرفة، لأنها مسّت مركزية الاتجاهات المتطرفة وهو الجانب المعرفي وكيف تتشكل البنية المعرفية للمتطرفين، ولعلها قد اقتربت من الآليات العملية للتعامل مع المتطرفين أكثر من شرح التركيبة المعقدة لتشكيل الشخصية المتطرفة، أي أنها قد وضعت بعض الحلول والعلاجات التي تمكننا من التعامل مع التطرف بشتى أنواعه وهو الانطلاق من المكون المعرفي لدى هؤلاء الأفراد، ولعل العلوم النفسية الحديثة اتبعت المدرسة المعرفية في التعامل والتحليل ومثال على ذلك البرمجة اللغوية العصبية تتوجه إلى المحتوى المعرفي لدى الفرد حول ذاته وحول الآخرين وكيفية معالجة وتغيير هذا

المحتوى المعرفي لدى الأفراد كي يتمكنوا من الحياة بسلام وسعادة رغم كل الضغوط والصعاب، وإن التطرف كسلوك يصدر من الشخص الذي يعانى من القلق والتوتر والإحباط ونتيجة إدراكه وتفكيره الخاطئ، وتبنيه واقتناعه بأفكار غير منطقية وهو يعتقد بأن هذه الأفكار مثالية متميزة، فهو لا يرى الأشياء سوى من جانب واحد، ولا توجد لديه بدائل أو اختيارات، فهو يعيش في عالم مغلق ولم تفتح أسيرا ، ومن هنا الطريق أمامه للخروج من الاضطراب والتوتر الذي يشعر به، مما يوجب عليه أن يختار الطرق السليمة والواقعية والعلمية لتنبيه المتطرفين إلى الأخطاء الفكرية التي يقعون فيها، دون صدام وتواجه مباشر ودون تحقير لهذه الأفكار، بل الاقتناع والحوار والولوج إلى نفسيات هؤلاء الأفراد، وتلمس أفكارهم والتعامل معها وذلك حتى يمكنهم من تغييرها، وتبنى أفكار أخرى أكثر إيجابية عن ذاتهم وعن المجتمع الذي يعيشون، فيه لأنه ليس من السهل أن تحطم المنظومة المعرفية لشخص، ومن ثم تدعوه لتبني أفكار أخرى لأن هذا غير منطقي ومستحيل.

أسباب التطرف الفكري ودوافعه:

تبنى فلسفة الحياه على ما أسماه القرآن الكريم (الصراع)، وهو ما يعني أن الأمم والشعوب ستظل عرضة للتصادم بشكل من الأشكال طالما أن هناك اختلافا، أو خلافاً بين بني البشر، وتتنوع الأسباب التي تؤدي إلى التطرف بين الأسباب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويمكن إيجاز أبرزها، في ما يلي: فراغ الشباب وصعوبة المعيشة" وهذا يجعلهم يكرهون المجتمع، ويحاولون أن يضرّوه بأي وسيلة"؛ وذلك لأن النفوس مجبولة على حب من أحسن إليها، وكره من أساء إليها، وقد يولّد هذا الفراغ نوعًا من الإحباط لجيل الشباب، وهو ما يؤدّي به إلى الابتعاد عن جادّة الصواب، والعمل على ملء هذا الفراغ بأي شيء، وفي النهاية إلى بروز بعض الفئات المنحرفة الضالّة التي تعتبر خطرا على نفسها، ومجتمعها، وأمتها(الحربي ٢٠١١).

١- ضعف المواطنة عند الشباب: فليس هناك ما يزيد من تعلّق الشباب بأوطانهم وأمتهم، وما يفكّرون فيه فقط هو الحياة المادّية البحتة، والتي تؤدّي إلى قطع أي تعلّق بالوطن، وبالتالي ينعدم الولاء، بل وينقطع نهائيًّا، فلا يكون الوطن إلا أرض تسكن، وحياة تقضى فيها.

٢- الفجوة بين الواقع والأحلام: إن جميع الأفراد في المجتمعات يتطلعون إلى أحلام وواقع جديد، ولكن طالما ظلت الفجوة بين الأمل والواقع معقولة الحجم فإن الأفراد يقبلونها كأحد سنن الحياة. وحينما تتسع الفجوة وتستمر في اتساعها يولد ذلك إحساسًا بالفشل والإحباط ويؤدي إلى شحنات عدوانية داخلية، وهنا قد يلوم الأفراد أنفسهم، ويؤدي ذلك بدوره إلى شحذ الهمم أو إلى الاستسلام واليأس.

٣- اختلال العدالة في توزيع الثروة بالمجتمع: وفحواها أن اتساع الفجوة بين الأمل والواقع وما يسببه من إحباط للأفـراد لا يكون في حدّ ذاته عاملًا حاسمًا في تهيؤهم لرفض النظام القائم ما دامت هناك عدالة في توزيع هذا الإحباط (المساواة في الظلم عدل)، ولكن الإحباط يتحول إلى شحنات عدوانيّة ثم إلى سلوك اجتماعي إذا ما تراءى لهؤلاء الأفراد أن آخرين من أقرانهم متساوون معهم أو حتى أقل منهم إنجازًا ومع ذلك يحصلون على نصيب أعلى من الثروة والسلطة والمكانة في نفس المجتمع. والمساواة هنا مساواة نسبية، كلٌّ حسب جهوده وكفاءته وإنجازه. والإخلال بذلك يتحول إلى شعور بالظلم الذي قد يدفعه في النهاية إلى التطرف واستخدام العنف .

٤- الحرمان النسبي من الخدمات والمزايا: إن التوزيع غير العادل للدخل القومي، حين يتوزع عائد التنمية بطريقة غير عادلة بين أبناء المجتمع على النحو الذي يجعل شرائح اجتماعية أكثر استعدادًا للتطرف وممارسة العدوان بوصفه أحد السبل المتاحة للتعبير عن موقفها.

والمدقق في هذه المقولات يجد أنها مثيرات لسلوك العنف والتطرف بين أفراد المجتمع وليست هي الوحيدة في التفسير وإنما هي الأكثر ترجيحًا من وجهة نظر الدراسة.

سمات وخصائص التطرف والمتطرفين

يضفي التطرف – بوصفه سلوكًا – بظلاله على المتطرف ويكسبه بعض العادات والسمات التي تجعل من يتحدث معه يدرك تشدده وانفعالاته وحيده عن الوسطية، وفي ذلك تتعدد خصائص التطرف لتشمل كل تصرف يخرج عن حدّ الاعتدال، في كافة صور السلوك ومنها(أبو دابة، ٢٠١٢).

١. تمسّك المتطرفين لرأيهم بحيث لا يتمّ السماح للآخرين بمجرد إبداء الرأي، أي الإيمان الرّاسخ بأنهم على صواب والآخرين في ضلال عن الحقيقة؛ لأنهم وحدهم على حق والآخرين في متاهات وضلالات، والعنف في التعامل والخشونة والغلظة في الدعوة والشذوذ في المظهر، النظرة التشاؤميّة والتقليل من أعمال الآخرين والاستهتار بها كما ويكونون مندفعين وليس لديهم القدرة على ضبط النفس أو الخروج عن القصد الحسن والتيسير المعتدل (بني فياض، ٢٠٠٨).

٢. صغر السّن وقلة العلم، وإعجابهم بأنفسهم وأعمالهم، الطعن في العلماء وفتاويهم، تقديم العقل عن النقل، كما أنّهم لديهم سوء الظن بالناس مع إخفاء حسناتهم وتضخيم سيئاتهم والتعدي على وليّ الأمر الذي اجتمع عليه الناس، التمحوّر حول الشخصيات والأحزاب والجماعات، التقليد الأعمى وضلال الأفكار (أبو دابة، ٢٠١٢).

سبل مواجهة التطرف الفكري

تكون دراسة أي مشكلة من أجل وضع الحلول المناسبة لمواجهتها، لذا لا بد أن نسعى قبل مواجهة مشكلة التطرف الفكري، لوضع آليات للوقاية منها قبل القضاء عليها ومواجهتها، وذلك؛ لأن آثارها الجسيمة تحتّم علينا أن نضع الآليات التي تحد من استشراء مثل هذه الظاهرة الممقوتة، لقد انتشرت هذه الظاهرة بين فئة الشباب خاصة وأدّت إلى بروز أمور خطيرة أكبرها الإخلال بنعمة الأمن التي تعتبر من أهم النعم التي أنعم الله بها على جميع المخلوقات، ومن هنا كان لزامًا علينا أن نضع السبل الكفيلة بالقضاء عليها، ومن أبرز هذه السبل التي تتطرق لها كل من (توق،٢٠٠٣):

- **إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه:** والعمل على ترسيخ الانتماء لدى الشباب لهذا الدين، وإشعارهم بالاعتزاز بهذه الوسطية، وهذا يعني الثبات على المنهج الحق، وعدم التحوّل عن ذلك، ولن يكون هذا الإظهار إلا عن طريق محاربة الغلوّ والتطرّف الممقوت، والعمل على القضاء عليه، والحد من انتشاره؛ وذلك لما يترتب عليه من تداعيات جسيمة أبرزها الانحراف الفكري.

- **معرفة الأفكار المنحرفة، وتحصين الشباب ضدّها:** فلا بدّ من تبصيرهم بهذه الأفكار قبل وصولها إليهم منمّقة مزخرفة فيتأثّرون بها؛ لأنّ الفكر الهدّام ينتقل بسرعة كبيرة، ولا مجال لحجبه عن الناس بعد ذلك، فالحل ليس بمنع هذه الأفكار من الدخول إلى عقول الشباب، فهذا يجعلهم في مزيد من اللهفة لمعرفتها، إنما يكون الحل في تبصير الشباب بانحراف هذه الأفكار عندما تصل إليهم، فيعرفون بعد ذلك كيف يتعاملون معها.

- **إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد** :وتقويم الاعوجاج بالحجة والإقناع، وذلك؛ لأنّ بديل التحاور هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرّية غير موجّهة، وهو بلا شك علاج غير ناجح، والحوار بلا شك ذو فوائد جمّة في إقناع العقول ثم إخراجها من بؤرة الفساد التي

تعيش فيها، فها هو الإمام علي – كرّم الله وجهه – يبعث بابن عباس إلى الخوارج فيقوم باستخدام الحوار وسيلة لإقناعهم، ويقارع حجتهم بالحجّة، ويخاطبهم على قدر عقولهم، حتى اقتنع منهم الثلثين، ولنا في المراحل التي اتبعها الإمام معهم درسًا نستفيد منه في التعامل مع خوارج العصر.

– **وضع برامج وقائية لتحصين الشباب ضد التطرف:** إن مسؤولية إصلاح المجتمع ليست مسؤولية العلماء والموجّهين خاصة، بل هي مسؤولية أفراد المجتمع، من علماء دين ومربّين، أساتذة وموظّفين، أكاديميين وغيرهم ... أمّا مهمّة الإصلاح ليست موجّهة للمنحرفين خاصة، بل هي للصالحين والمنحرفين، للخيريين والفاسدين، فللمنحرف الإصلاح والتقويم، وللصالح التشجيع والحث على التأثير وعدم التأثر، وهكذا.

- **الموضوعية والحياد في وسائل الإعلام والفضائيات:**" إنّ للإعلام دورٌ كبير وفعّال في عملية التوجيه باختلاف العقول والاعمار والجنسيات، لذا لا بدّ أن يراعى قبل تسخير هذه الأداة لتنوير عقول الشباب من اختيار كوادر ذات قدرات في الطرح السليم للمشاكل الفكرية ومناقشتها بواقعية، ثم العمل على إيجاد حلول علميّة منهجيّة للتمهيد لتطبيقها على السّاحة من أجل القضاء على المشكلة.

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضًا للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية، وتم ترتيب الدراسات زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية:

دراسة لليوسف(٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى "توظيف نظريات السلوك الإجرامي لتفسير أسباب الإرهاب، والعنف، والتطرف والأسباب الاجتماعية المؤثرة لذلك"، حيث تم توزيع الاستبانة

على (١٠٠٠) شخصٍ من الذكور، وتوصلت الدراسة إلى أن نظريات الوقاية من الجريمة سواء الاجتماعية منها أو الموقفية، لها دور مهم في الحد من هذه الظواهر.

دراسة الفواز(٢٠٠٧)، هدفت هذه الدراسة إلى" إظهار أثر الإرهاب على المجتمع الأردني، وبيان وجهة النظر حول الإرهاب والتطرف الديني"، حيث تم أخذ رأي (١٩٠) فرد من أفراد المجتمع، حيث تم توزيع استبانة مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة مجالات: "المجال التوافقي الديني، والنفسي والأخلاقي".

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مجالات الدراسة والإرهاب، كما كان التطرف الديني في المقدمة.

دراسة الشرجبي (٢٠٠٨)، هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة معرفة اتجاهات طلبة الجامعات نحو العنف وعلاقتها بالالتزام الديني والوعي بحقوق الإنسان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٢) من كلية العلوم كانت نسبة الذكور منهم(٤٤%) فيما بلغت نسبة الإناث (٥٦%).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أنّ اتجاهات طلاب الجامعة تعزى نحو العنف وأنها كانت سلبية، وأن الذكور كانت نسبتهم أعلى في مستوى الاتجاه نحو العنف مقارنة بالإناث، وأن مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة تعزى بشكل عام كان مرتفع.

دراسة لبني فياض (٢٠٠٨)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التطرف الفكري وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهت نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق الهدف تكونت عينة الدراسة (١٠٦٩) من طلبة الجامعة الأردنية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

- عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والكلية والمستوى التعليمي.
- وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.

وهدفت دراسة المرعب (٢٠٠٩)، إلى تقص ظاهرة التطرف الفكري والتربوي، عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقته ببعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث عينة عشوائية من الطلبة الذكور في كلية التربية في مدينة حائل بلغ عددهم(٤١٨) طالباً، طبق عليهم مقياس التطرف الفكري والتربوي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وهي:

– إنّ أعلى درجات التطرف كانت في المجال السياسي، وجاء في المرتبة الثانية المجال الديني يليه الاقتصادي، ثم المجال التربوي، والإعلامي، وكانت سري.

– لا توجد فروق في درجات التطرف، فتعزى أقل درجات التطرف في هذا المجال إلى للمستوى الدراسي، ومعدل الطالب السنوي، وتخصصه.

دراسة الكندي والملك (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة الكشف عن دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، ولتحقيق ذلك؛ استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٩) معلماً ومعلمه بمختلف المراحل التعليم في التعليم العام في الكويت.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الفعال للمعلم في الوقاية من التطرف الفكري.

دراسة شلح (٢٠١٠)، هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة العمل على كشف عن طبيعة العلاقة بين التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة، وما الفروق بين أفراد العينة في الاتجاهات التعصبية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٧) من طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث استخدم الباحث مقياس أساليب التربية الحزبية ومقياس الاتجاهات التعصبية في الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أنه يوجد علاقة ارتباطية بين أساليب التربية الحزبية والاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة الذكور

دراسة الحربي (٢٠١١) بعنوان " اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري". هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، ومعرفة الأسباب الدينية والاجتماعية، والأكاديمية والسياسية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٢) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعات، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وهي: أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية يدرك حقيقته. وخلصت الدراسة إلى عدة توصيات، منها: ضرورة العمل على ضبط مفهوم التطرف إجرائيًا، وتفعيل دور مؤسسات التنشئة في تنمية الوعي الديني للشباب بالفهم والتفسير الصحيح.

دراسة أبو دواية (٢٠١٢)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التطرف والكشف عن ترتيب الحاجات النفسية " من التفاعلات والإنجاز وغيرها"، وشملت عينة الدراسة طلبة الكلية العلمية وتكونت من (٦١٧) من جامعة الأزهر بغزة، وتم توزيع الاستبانات بشكل نسبي بين الكليات، واستخدام الباحث مقياس التطرف ومقياس الحاجات النفسية في الدراسة ومن خلال

استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss). وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، ومن أبرزها: أنّ هناك علاقة إيجابية بين الكليات والاتجاهات نحو التطرف.

دراسة إسماعيل (٢٠١٣)، هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى "العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية"، والتعرف إلى مستوى التطرف الفكريّ لديهم، وإلى اتجاهاتهم نحو الإرهاب، وإلى العوامل (الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية والتربوية، السياسية، الدينية، الإعلامية) التي تؤدي للإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك بالمتغيرات (متوسط دخل الأسرة، مستوى تعليم معيل الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣١) طالباً تم توزيعها على ستة عشر جامعة أردنية مختلفة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية جاء بمستوى متوسط، وأن اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب سلبيّة وبمتوسط مرتفع، وجود علاقة سلبية بين التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الأردن.

دراسة الرواشدة (٢٠١٥)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقامة، والجامعة، ونوع الكلية، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، والسّنة الدراسيّة، والمعدل التراكمي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠٤) من طلبة جامعة التكنولوجيا والجامعة الأردنية، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة أهداف، أهمها: أن أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية تليها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية

فالاقتصادية، وأشارت الدراسة إلى أن هناك فروقات بسيطة تعزى لذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة التطرف الأيديولوجي من خلال علاج العوامل الاجتماعية سابقة الذكر كافة.

الدراسات الاجنبية

دراسة لهوكنز (Hawkings,2000)، تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين تحقيق الذات والعمر الزمني، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٩٠) طالباً في الجامعة، وتم جمع البيانات من خلال استبانة معدة لهذا الغرض، وأشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط للعمر في تحقيق الذات، على العكس من الفكر السائد بأن التقدم بالعمر يقلل من فرصة تحقيق الذات.

أما شروم(shrum,2001) أجرى دراسة تهدف إلى بحث العلاقة بين مستوى مشاهدة التلفاز والتطرف، وتكونت العينة من (٥١) طالب جامعي ممن يشاهدون برنامج أوبرا وباتجاهات مختلفة، حول الزواج وعدم الثقة بالآخرين، ومن خلال التحليل الإسقاطي أشارت الدراسات إلى أن مشاهدي هذه البرامج كانوا أكثر في درجة عدم الثقة بالناس بسبب المشاهدة المطولة لهذا البرنامج، كما أن التلفاز يساعد في تغذية اتجاهات التطرف وأن التطرف سلوك متعلم.

دراسة شريل بينارد (CHERYL BENARD,2005)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أهم دوافع وحاجات الشباب المنتمي للمجموعات المتطرفة، وما هي أهم عوامل الاستقطاب لدى المجموعات المتطرفة، وشملت عينة الراسة على (٣٥٤) من فئة الشباب من المنتمين وغير المنتمين لمجموعات متطرفة وسجناء على قضايا تطرف، وقد استخدم الباحثون مقاييس التطرف والحاجات والدوافع من إعداد الباحثين.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة لأنه قد فشل مسبقاً في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه.

أجرى (Chawla,2015) دراسة حول استكشاف ظواهر التطرف الفكري في الباكستان، وهدفت هذه الدراسة إلى ضرورة بيان أسباب ظهور التطرف الفكري لدى الأفراد أو الجماعات في الباكستان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بتصميم استبانة لقياس أبعاد التطرف الفكري لدى الشعب الباكستاني مكونة من الأبعاد التالية: الدينيّ الثقافيّ والسياسيّ، وشملت عينة الدراسة (٨٥٦) مواطنًا، على اختلاف المناطق في الباكستان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أنّ أغلب عينة الدراسة ضد التطرف الفكري على جميع محاوره ، وأن أهم الأسباب التي ساعدت على تشكل التطرف الفكري في المجتمع نتيجة للحرب وتشكل الجماعات المتشددة دينيًا.

دراسة (Zubaidi,2015)، هدفت هذه الدراسة إلى "بيان الأثر لشبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الديني لدى الشباب في المجتمع العربي"، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتظهر الدراسة أن الشبكات الاجتماعية لها دور في نشر الأفكار والآراء والمواقف من الجماعات المتطرفة في ضوء عدم القدرة على السيطرة على ما ينشر ويذاع على هذه المواقع. وتبين الدراسة أن هناك ضعف في مستوى الاهتمام الرسمي حول دور الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي من خطر الحركات المتطرفة في العالم العربي.

وأوصت الدراسة فرض قيود على استخدام الشبكات الاجتماعية، وحظر انتشار الشائعات وإغلاق مشبوهة المواقع التي تروج للتطرف الديني وتعقبهم من أجل تطبيق عقوبة ضدهم.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، وجد نوع من الاختلاف مع الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو دواية، ٢٠١٢) التي ناقشت التطرف الفكري في ثلاث محاور السياسي والديني والثقافي، واختلفت مع الدراسة الحالية من ناحية النفسية كذلك دراسة (Chawla,2015)، وأما دراسة (Zubaidi,2015) فقد ناقشت موضوع التطرف الديني فقط، ومن الناحية النفسية، فقد ناقشتها دراسة (فياض، ٢٠٠٨)، وبما يتعلق بالتطرف الديني فقد جاء في دراسة (الشرجبي، ٢٠٠٨) ودراسة (الحربي، ٢٠١١) .

وتشابهات دراسات (الرواشدة، ٢٠١٥) ودراسة (إسماعيل ،٢٠١٣) في مضمون محاور التطرف الفكري، من حيث العوامل الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية، واختلفت مع الدراسة الحالية في محور التطرف النفسي.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع التطرف الفكري بمجالاته المختلفة؛ الديني، والاقتصادي، والاجتماعي، والنفسي، ولفئة مليئة بالدافعية وخاصة من طلبة الجامعات كطلبة مثقفين في مرحلة الشباب لأنها فترة النمو الكامل والنضوج، إن كان جسميًا أو فكريًا، وفي هذه المرحلة نجد معظم الحاصلين على أرقام قياسية أو إبداعية في معظم المجالات، سواء اقتصادية أو علمية أو دينة أو اجتماعية وغيرها هم من فئة الشباب، بأنهم يتميزون بكونهم عماد الأوطان، والتي تُبنى بهم ولا يذود عنها إلا شبابها، الحامين لها والمدافعين عن ترابها، فهم ثروة حقيقية بشرية تدفع دائمًا بعجلة الحياة نحو الأمام؛ لأنهم يمتلكون الحيوية والنشاط.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل: وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها، وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية تقييم صدقها وثباتها، كما يتضّمن وصفاً للمعالجات الإحصائية التي تم إتباعها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدارسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحلّيلي في معرفة إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم، حيث تم الإعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال توزيع الإستبانات على عينة من طلبة الجامعة الهاشمية على مختلف التخصص والسنة الدراسية، والكشف عما إذا كانت المتغيّرات (الجنس ، السنة الدراسية، مستوى الدخل الشهري) ذات أثر في الفروق بين متوسطات تقدير إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الهاشمية، حيث بلغ عدد طلبة الجامعة حوالي (١٣٨٤٣) طالباً وطالبة منهم (٥٢٤) طالباً في برامج الدراسات العليا (الماجستير، دبلوم الدراسات العليا ، الدبلوم المهني)، وقد بلغت نسبة الطالبات الإناث (٦٠%) وذلك خلال الفصل الدراسي الصيفي الثاني .

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعة الهاشمية بطريقه عشوائية، وقد تم توزيع الإستبانات على جميع الطلبة مع الأخذ بعين الأعتبار إختلاف الكليات والتخصصات والمراحل الدراسية ، حيث تم توزيع (٦٠٠) استبانة وتم استرجاع (٥٨١)إستبانة واستبعاد (٢١) إستبانة غير صالحة لغايات الدراسة، وقد تم تحليل (٥٦٠) إستبانة أي ما نسبته (5.6%) من مجتمع الدراسة. وفي ما يلي وصفاً عاماً لعينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

جدول رقم (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٥٩	٤٦%
	أنثى	٣٠١	٥٤%
مستوى الدخل الشهري	أقل من ٤٠٠	٥٦	١٠%
	٤٠٠-٧٠٠	٣٦٨	٦٦%
	٧٠١ فأكثر	١٣٦	٢٤%
السنة الدراسية	أولى	٣٧	٧%
	ثانية	١١٣	٢٠%
	ثالثة	٢٦٩	٤٨%
	رابعة	٩١	١٦%
	خامسة فأكثر	٥٠	٩%

أداة الدراسة:

لتحديد إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم. قامت الباحثة ببناء إستبانه بعد مراجعة الأدبيات ذات الصّلة ، حيث تكونت في صورتها الأولية من (٩٢) فقرة شملت أربع مجالات هي:

١- مجال التطرف الديني والتصدي له . عدد فقراته (١٤)

٢- مجال التطرف الإجتماعي والتصدي له . عدد فقراته (١٥)

٣- مجال التطرف النفسي والتصدي له . عدد فقراته (١٥)

٤- مجال التطرف الاقتصادي والتصدي له . عدد فقراته (١٤)

صدق الأداة :

تم بناء الإستبانة وتحديد مجالاتها التي اشتملت مجتمعة على (٩٢) فقرة واستخدم مقياس ليكرت الخماسي المتدرّج لتحديد درجات التقدير (أوافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة)، ثم جرى عرضها على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ١)، وطلب منهم إبداء الرأي حول مناسبة الأداة من حيث : مدى إنتماء ووضوح الفقرات ، ومناسبتها لمجالات الأداة، وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرة ، و جرى أخذ الملحوظات التي أوصى بها المحكمون التي حظيت على تعديل ما يقارب (٥٠%) من صورة الاستبانة الأولية ، حيث تم حذف وإضافة بعض الفقرات من الإستبانة، وتعديل وإعادة صياغة فقرات أخرى، فأصبح عدد فقرات الإستبانة بعد التعديل (٥٨) فقرة موزعة على المجالات الأربعة السابقة. ويظهر(ملحق رقم ٢) الاستبانة في صورتها النهائية من حيث مجالاتها وعدد الفقرات التي تمثلها.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، استخدمت الباحثة معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي بحساب معادلة كرونباخ ألفا لـلأداة ككل حيث بلـغ معامل الثبات(٠,٨٠)، وتراوحت معاملات الثبـات لمجـالات الأداة بـين (٠,٧٧ – ٠,٨٣)، واعتبـرت هـذه القيم ملائمـة لغايـات الدراسـة. والجدول التالي رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) قيم معامل الثبات للأداة ككل ولكل مجال من مجالاتها

مجالات الأداة	الإتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
مجال التطرف الديني والتصدي له	٠,٨٢
مجال التطرف الاجتماعي والتصدي له	٠,٧٧
مجال التطرف النفسي والتصدي له.	٠,٨٣
مجال التطرف الاقتصادي والتصدي له.	٠,٧٩
الأداة ككل	٠,٨٠

المعيار الإحصائي:

لتحويل البيانات التي تم الحصول عليها إلى بيانات كميّة أُعطي تقدير: أوافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة). وأعتمد المعيار الإحصائي الآتي للحكم على درجة تقدير فقرات أداة الإستبانة بعد موافقة المحكمين عليه: قليلة إذ تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين(١– ٢,٣٣)، ومتوسطة إذا تراوحت قيمتها بين (٢,٣٤ – ٣,٦٧)، وعالية إذا تراوحت قيمتها بين (٣,٦٨ – ٥,٠٠).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الدراسة الحالية هي دراسة وصفية تهدف إلى التعرّف على إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم ، وقد عالجت الدراسة البيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الميدانيّة إحصائياً، بإستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، حيث قامت الباحثة بترميز متغيّرات الدراسة بطريقة واضحة، ثم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب لمعالجتها والإجابة عن أسئلة الدراسة، واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

١) مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، ومعرفة المتوسطات الحسابية، والمتوسط الحسابي العام للمجال، والإنحراف المعياري، ومستوى إجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة.

٢) معامل كرونباخ آلفا Cronbach Alpha، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات مجالات الدراسة.

٣) اختبار ت (T-Test) لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات.

٤) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات بحسب المتغيّرات المستقلة المصنفة إلى ثلاث مجموعات أو أكثر.

٥) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة في تحقيق أهدافها الإجراءات الآتية:

١. حصر أعداد طلبة الجامعة الهاشمية من خلال زيارة وحدة القبول التسجيل حيث تم أخذ عدد الطلبة فترة تطبيق الدراسة.

٢. تحديد عينة الدراسة من طلبة الجامعة الهاشمية مع الأخذ بعين الأعتبار مراحل توزيع الإستبانة وذلك عن طريق تحديد نسب بين كليات الجامعة وكذلك نسب بين المراحل الدراسية.

٣. بناء أداة الدراسة والتحقق من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ثم التحقق من ثباتها.

٤. الحصول على كتاب لتسهيل مهمة تطبيق الدراسة في الجامعة الهاشمية (ملحق رقم٤).

٥. تطبيق الأداة على أفراد الدراسة.

٦. جمع الاستبانات وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب وتحليلها بإستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).

٧. التوصّل إلى نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة.

٨. التوصّل إلى التوصيات والمقترحات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة، مرتبة على التوالي بحسب الإجابة عن كل سؤال من أسئلتها وذلك على النحو التالي :

أولا: نتائج الإجابة عن السؤال الأول ونصّه: ما هي اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات الأداة في ضوء إجابات الطلبة على كل فقرة وعلى الفقرات مجتمعة، وفيما يأتي عرض للنتائج على مستوى المجالات وعلى مستوى الفقرات:

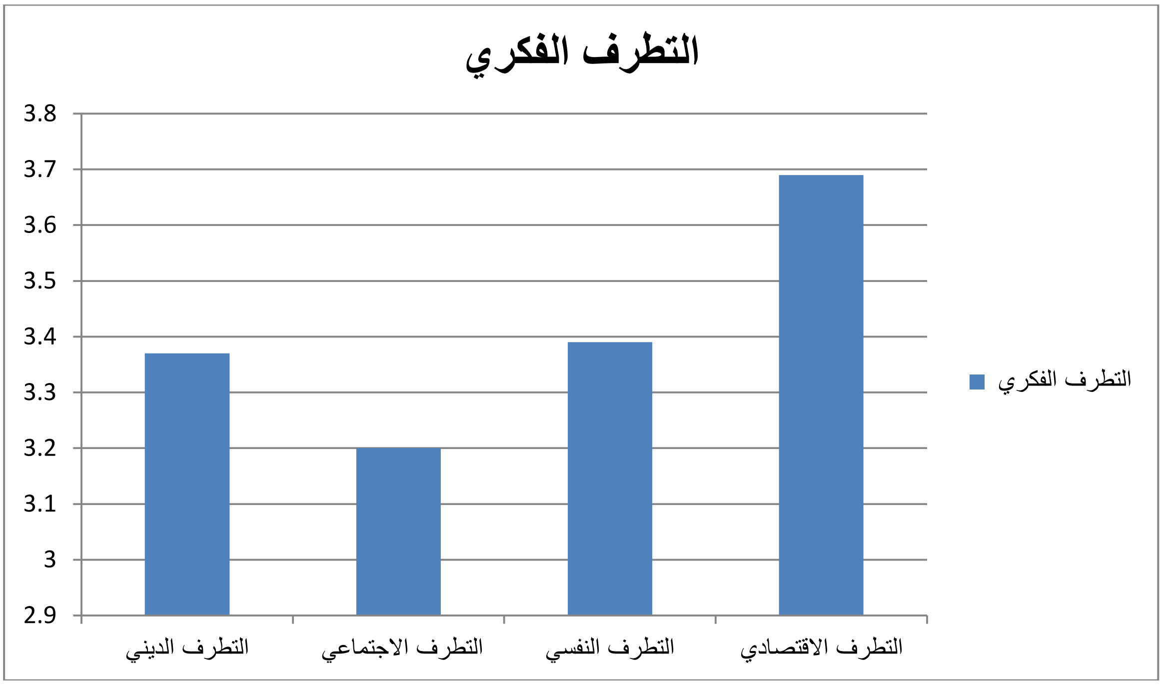
أولاً: التطرف الفكري على مستوى المجالات

وبين ذلك الجدول رقم (٣) :

جدول (٣) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظرهم بمجالاتها الأربعة.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	مجال التطرف الديني	٣,٣٧	١,٣١	٣	متوسطة
٢	مجال التطرف الاجتماعي	٣,٢٠	١,٢٩	٤	متوسطة
٣	مجال التطرف النفسي	٣,٣٩	١,٢٦	٢	متوسطة
٤	مجال التطرف الإقتصادي	٣,٦٩	١,٢٥	١	مرتفعة
–	**الكلي**	**٣,٤١**	**١,٢٨**	**متوسطة**	

يشير الجدول (٣) إلى اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظرهم تراوحت بين (٣,٢٠ -٣,٦٩)، وكانت متوسطة بحسب المعيار المستخدم في الدراسة، وقد بلغ المتوسط الكلي (٣,٤١) بإنحراف معياري بلغ (١,٢٨) ، أما إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظرهم على مستوى المجالات فقد جاء مجال التطرف الإقتصادي والتصدي له بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) بدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاء مجال التطرف النفسي والتصدي له بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩)، أما مجال التطرف الديني والتصدي له فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٧) بدرجة متوسطة أيضا، واحتل مجال التطرف الإجتماعي والتصدي له في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٠) بدرجة متوسطة ، ويوضح هذه النتائج شكل رقم(١) .



شكل رقم (١) : رسم بياني لمتوسطات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري من وجهة نظرهم.

ثانيًا :التطرف الفكري على المستوى الفقرات

(١) :التطرف الديني

لبيان إتجاهات طلبة الهاشمية بالتطرف الديني كإحدى مجالات التطرف الفكري تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مجال التطرف الديني ، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الهاشمية للتطرف الديني كإحدى مجالات التطرف الفكري .

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	أتعامل مع الديانات الأخرى بكل سهولة ويسر.	٣,٥١	١,٤٥	٢	متوسطة
٢	أرفض إساءة الأديان الأخرى للإسلام.	٣,٢٦	١,٢٢	٦	متوسطة
٣	أعتقد أن زيادة الوعظ والإرشاد ضروري في المجتمع.	٣,٢٣	١,٣٣	٧	متوسطة
٤	أرى أن الحروب غير المبررة على البلاد الإسلامية زاد من مستوى التطرف الديني.	٣,٣٩	١,٣١	٤	متوسطة
٥	أرى أن الجماعات الدينية متشددة.	٣,٩٥	١,١٤	١	مرتفعة
٦	أنا مع تعدد المذاهب الدينية.	٣,٣٤	١,٣٩	٥	متوسطة
٧	أرغب بعدم فصل الدين عن الحياة.	٣,١٤	١,٢٦	٩	متوسطة
٨	أعتقد أن الإلتزام الديني يسبب تراجع الأمم.	٢.٨٣	١,٣٥	١٠	متوسطة
٩	أجد أن الإلتزام الديني يولد الكراهية من غرب.	٣,٥٠	١,٣٥	٣	متوسطة
١٠	اتخوف من الملتزمين دينيا.	٣,٢١	١,٣٤	٨	متوسطة
الكلي		**٣,٣٧**	**١,٣١**	**متوسطة**	

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة نحو إتجاهات طلبة الهاشمية للتطرف الديني كإحدى مجالات التطرف الفكري التي تراوحت بين (٣.١٢- ٣.٩٥) حيث أظهرت النتائج درجة متوسطة على أغلب الفقرات التي تقيس التطرف الديني، فقد جاءت الفقرة رقم (٥) التي تنص " أرى أن الجماعات الدينية متشددة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٥) وبدرجة عالية ، أما الفقرة رقم (١) التي تنص على" أتعامل مع الديانات الأخرى. بكل سهولة ويسر." جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥١) وبدرجة متوسطة ، في حين جاءت الفقرة (٩) " أجد أن الإلتزام الديني يولد الكراهية من الغرب " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٠) وبدرجة متوسطة أيضا، وأخيرًا جاءت الفقرة رقم (٨) التي تنص على" أعتقد أن الإلتزام الديني يسبب تراجع الأمم." بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٣). ويظهر شكل رقم (٢) إتجاهات طلبة الهاشمية لأخلاقية التطرف الديني.

(٢) :التطرف الاجتماعي

لمعرفة إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الإجتماعي كإحدى مجالات التطرف الفكري تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مجال التطرف الاجتماعي والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الإجتماعي كإحدى مجالات التطرف الفكري .

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	أرى أن إشاعة روح الإنتماء أمراً ضروري بين أفراد المجتمع.	٣,٠٦	١,٢٢	٧	متوسطة
٢	أقتصر في علاقاتي على مواقع التواصل الإجتماعي.	٢,٦٢	١,٣٨	٩	متوسطة
٣	أجد أن هناك ضعف لوسائل الإعلام في التوعية.	٣,٢٠	١,٤٦	٤	متوسطة
٤	أعتقد أن معاملة الوالدين غير السوية سببا في التطرف.	٣,٦٩	١,١٢	٣	مرتفعة
٥	أشعر بالنقص عند التعامل مع طبقة أعلى مني اجتماعياً.	٣,٠١	١,٥٥	٦	متوسطة
٦	أرى أنه لا يوجد عدالة إجتماعية.	٣,١٧	١,٣٢	٥	متوسطة
٧	أؤمن بتأثير ايجابي للمستوى التعليمي المتقدم للوالدين.	٣,٧٢	١,٠٩	١	مرتفعة
٨	أعتقد أن للتفكك الأسري دوراً في التطرف.	٣,٧١	١,١٠	٢	مرتفعة
٩	أجد أن الإندماج في المجتمع أمر غير ضروري .	٢,٦٨	١,٣٦	٨	مرتفعة
الكلي		**٣,٢٠**	**١,٢٩**	**متوسطة**	

يشير الجدول (٦) إلى اتجاهات طلبة الجامعةإالهاشمية نحو التطرف الاجتماعي كإحدى مجالات التطرف الفكري، حيث أظهرت النتائج درجة متوسطة على أغلب الفقرات أتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الاجتماعي والتي تراوحت بين (٢,٦٢- ٣,٧٢)، فقد جاءت الفقرة رقم (٧) التي تنص " أؤمن بتأثير ايجابي للمستوى التعليمي المتقدم للوالدين. " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٢) بدرجة مرتفعة والفقرة رقم (٨) التي تنص على "أعتقد أن للتفكك الأسري دورا في التطرف" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١)، في حين جاءت الفقرة رقم (٤) التي تنص على" أعتقد أن معاملة الوالدين غير السوية سبباً في التطرف." في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) ، وجاءت الفقرة رقم (٢) التي تنص على " أقتصر في علاقاتي على مواقع التواصل الاجتماعي." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٢).

(٣):التطرف النفسي

لبيان إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية للتطرف النفسي كإحدى مجالات التطرف الفكري تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس مجال التطرف النفسي، والجدول رقم (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية للتطرف النفسي كإحدى مجالات التطرف الفكري

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	أرفض النقاش في الأمور التي أقتنع بها.	٣,٣٥	١,٣٠	٦	متوسطة
٢	أجد في أفكاري صحة لا أجدها عند الآخرين.	٣,٥٤	١,٢٩	٤	متوسطة
٣	اشعر بعدم الإطمئنان حيال أفكار الآخرين.	٣,٧١	١,٣١	٢	عالية
٤	أشعر بعدم مصداقية الإعلام وفساده.	٣,٦٩	١,٣٤	٣	عالية
٥	أشعر أن هناك إحباط من طريقة تفكير الآخرين.	٢,٩٧	١,٤٢	٩	متوسطة
٦	تقديري لذاتي يزداد عندما أنفرد بأفكاري.	٣,٣٩	١,٣١	٥	متوسطة
٧	أمنع الأفكار التي تتعارض مع مبادئي.	٣,٩٥	١,١٤	١	عالية
٨	أتراجع عن القرارات غير الصحيحة.	٢,٨٣	١,٤٠	١٠	متوسطة
٩	أؤمن بحق الأفراد في حياة نفسية صحيه.	٣,٣٤	١,٣٩	٧	متوسطة
١٠	أكره القسوة في التعامل مع الآخرين.	٣,١٤	١,٢٦	٨	متوسطة
الكلي		**٣,٣٩**	**١,٣٢**	**متوسطة**	

يشير الجدول (٦) إلى إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف النفسي كإحدى مجالات التطرف الفكري، حيث أظهرت النتائج درجة متوسطة على أغلب الفقرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف النفسي والتي تراوحت بين (٢,٨٣- ٣,٩٥)، فقد جاءت الفقرة رقم (٧) التي تنص " أمنع الأفكار التي تتعارض مع مبادئي. " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥) بدرجة مرتفعة والفقرة رقم (٣) التي تنص على " اشعر بعدم الإطمئنان حيال أفكار الآخرين

" جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١) ، في حين جاءت الفقرة رقم (٤) التي تنص على" أشعر بعدم مصداقية الإعلام وفساده." في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩)، وجاءت الفقرة رقم (٨) التي تنص على " أتراجع عن القرارات غير الصحيحة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩).

(٤) :التطرف الاقتصادي

لبيان إجاهات طلبة الجامعة الهاشمية للتطرف الإقتصادي كإحدى مجالات التطرف الفكري تم إيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للفقرات التي تقيس التطرف الإقتصادي، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو مجال التطرف الاقتصادي كإحدى مجالات التطرف الفكري.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	أعتقد أن الفقر يغلب على أفراد المجتمع.	٣,٧١	١.٢٨	٤	مرتفعة
٢	أرى أن البطالة منتشرة بين الشباب.	٣,٧٨	١,٢٢	٣	مرتفعة
٣	أومن ان الكساد الإقتصادي ملموس في المجتمع.	٣,٧٠	١,٣٢	٥	مرتفعة
٤	ارتفاع تكاليف الدراسة سبباً في التطرف الاقتصادي	٣,٣٧	١,٣١	٨	متوسطة
٥	أشعر بالحرمان المادي وعدم العدالة في توزيع المستحقات المالية.	٣,٩٥	١,١٣	٢	مرتفعة
٦	أعتقد ان الأسر الممتدة سبباً في الأطرف الاقتصادي	٣,٥٥	١,٣٨	٦	متوسطة
٧	أجد ان زيادة عدد افراد الأسرة سبباً في التطرف	٣,٤٩	١,٣٥	٧	متوسطة
٨	أرى عدم ملائمة بين مخرجات التعليم و سوق العمل سبباً في التطرف الإقتصادي .	٣,٩٨	١,٠٨	١	مرتفعة
الكلي		**٣,٦٩**	**١,٢٦**	**مرتفعة**	

يشير الجدول (٧) إلى إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الإقتصادي كإحدى مجالات التطرف الفكري، حيث أظهرت النتائج درجة مرتفعة على أغلب فقرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الاقتصادي والتي تراوحت بين (٣,٣٧- ٣,٩٨)، فقد جاءت الفقرة رقم (٨) التي تنص " أرى عدم ملائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل سبب في التطرف الإقتصادي ." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٨) بدرجة مرتفعة والفقرة رقم (٥) التي تنص على " أشعر بالحرمان المادي وعدم العدالة في توزيع المستحقات المالية." جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥) ، في حين جاءت الفقرة رقم (٣) التي تنص على" أرى أن البطالة منتشرة بين الشباب." في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠) ، وجاءت الفقرة رقم (٤) التي تنص على " ارتفاع تكاليف الدراسة سبباً في التطرف الإقتصادي." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٧).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ونصّه: ما هي اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو كيفية التصدي لتطرف الفكري من وجهة نظرهم ؟

١. التطرف النفسي:

جدول رقم (٨) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الفقرات التي تقيس التصدي للتطرف النفسي من وجهة نظرهم .

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	الابتعاد عن الجدل والنقاشات غير المجدية.	٣,١٥	١,٢٢	٤	متوسطة
٢	تقبل أراء الأخرين وأفكارهم .	٣,٠٩	١,٣٨	٥	متوسطة
٣	تقدير الآخرين وعدم صدهم.	٣,٩١	٠,٨٩	١	مرتفعة
٤	الإبتعاد عن الإنفراد في الرأي.	٣,٧٨	١,٠٣	٢	مرتفعة
٥	إحترام خصوصيات الآخرين.	٣,٨٢	٠,٩٧	٣	مرتفعة

أما على مستوى الفقرات التي تقيس عملية تصدي للتطرف النفسي من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية تبادل الآراء والأفكار وأحترام الراي الاخر ، فقد جاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩١) بدرجة مرتفعة التي تنص على تقدير الآخرين وعدم صدهم.حسب المعيار المستخدم .

٢. التطرف الاقتصادي:

جدول رقم (٩) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الفقرات التي تقيس التصدي للتطرف الإقتصادي من وجهة نظرهم .

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	التنظيم الأسري يحقق العدالة الفردية .	٣,٤٥	١,٢١	٦	متوسطة
٢	التنسيق بين مخرجات الجامعات وإحتياجات سوق العمل .	٣,٩٦	١,٣٨	١	مرتفعة
٣	تحسين الوضع الاقتصادي للأسر.	٣,٥٠	١,٢٩	٥	متوسطة
٤	توجيه طاقات الشباب إلى التعليم المهني .	٣,٩١	١,٣٥	٢	مرتفعة
٥	التشارك بين القطاعين العام والخاص	٣,٨٧	٠,٩٧	٤	مرتفعة
٦	التخطيط السليم لتحقيق العدالة الاقتصادية بين الأفراد	٣,٩٠	٠,٨٩	٣	مرتفعة

أما على مستوى الفقرات التي تقيس عملية تصدي للتطرف الإقتصادي من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية التخطيط السليم نحو العلاقة المشتركة بين التعليم وسوق العمل، فقد جاءت الفقرة رقم (٢) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) بدرجة مرتفعة التي تنص على التنسيق بين مخرجات الجامعات وإحتياجات سوق العمل حسب المعيار المستخدم.

٣. التطرف الاجتماعي:

جدول رقم (١٠) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو الفقرات التي تقيس التصدي للتطرف الإجتماعي من وجهة نظرهم .

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	مساعدة الأسر في تجنب الإنحراف الأخلاقي.	٣,٠٦	١,٢٢	٥	متوسطة
٢	من الأفضل دمج أصحاب الأفكار المتطرفة في المجتمع.	٢,٦٢	١,٣٨	٦	متوسطة
٣	التعامل بأخلاق الإسلام مع الآخرين.	٣,٨٣	٠,٩٨	١	مرتفعة
٤	محاربة الجهل والأمية بين الوالدين .	٣,٧٣	١,٠٣	٢	مرتفعة
٥	دعم وسائل الإعلام لإظهار الصورة المشرقة للإسلام.	٣,٧٩	١,٠١	٣	مرتفعة
٦	تقديم المحاضرات التوعوية ضد التطرف في المجتمع المحلي.	٣,١٧	١,٣٢	٤	متوسطة

أما على مستوى الفقرات التي تقيس عملية إلتصدي للتطرف الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية مشتركة نحو عملية التصدي للتطرف الاجتماعي ما بين المجتمع والأسرة ، فقد جاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١) بدرجة مرتفعة التي تنص على أن التعامل بأخلاق الإسلام مع الاخرين حسب المعيار المستخدم.

٤. التطرف الديني:

جدول رقم (١١) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الهاشمية نحو الفقرات التي تقيس التصدي للتطرف الديني من وجهة نظرهم .

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	اعتماد أسلوب الحوار لإيصال الرسالة الدينية.	٣.٤٥	١.٤١	٣	متوسطة
٢	الرجوع إلى كتب الدين المعتمدة من العلماء المسلمين.	٣.٨١	٠.٩٨	١	مرتفعة
٣	أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الدين.	٣.٣٢	١.٣٧	٤	متوسطة
٤	أحرص على حضور مؤتمرات تآلف الأديان التي تدعو إلى دعم الأرآء الدينية بالأدلة والبراهين .	٣.٤٨	١.٤٣	٢	متوسطة

أما على مستوى الفقرات التي تقيس عملية التصدي للتطرف الديني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية الرجوع الى كتب الدين المعتمدة من العلماء المسلمين ، فقد جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨١) بدرجة مرتفعة حسب المعيار المستخدم.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصّه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين تقديرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية بالتطرف الفكري من وجهة نظرهم تعزى للمتغيّرات التالية: الجنس ، مستوى الدخل الشهري، السنة الدراسية ؟

أولاً : الجنس

قامت الباحثة بإجراء اختبار (T-test) لبيان الفروق في تقديرات عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا لإختلاف جنس للطلبة وعلى كل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يبين الجدولان رقم (١٢) و (١٣).

جدول(١٢) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لدرجة التزامهم بالتطرف الفكري تبعًا لاختلاف جنسهم.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
١- التطرف الديني	ذكر	٢٥٩	٣,٥٢	٠,٣٢
	أنثى	٣٠١	٣,٢٢	٠,٣٣
٢- التطرف الإجتماعي	ذكر	٢٥٩	٣,٣١	٠,٦٥
	أنثى	٣٠١	٣,١٩	٠,٦٦
٣- التطرف النفسي	ذكر	٢٥٩	٣,٢٩	٠,٥٩
	أنثى	٣٠١	٣,٠٩	٠,٤٧
٤- التطرف الاقتصادي	ذكر	٢٥٩	٣,٤١	٠,٣٩
	أنثى	٣٠١	٣,٢٧	٠,٣٧
الكلي	**ذكر**	٢٥٩	**٣,٣٨**	**٠,٤٨**
	أنثى	٣٠١	**٣,١٩**	**٠,٤٩**

جدول(١٣) : اختبار (T-test) لبيان الفروق في تقديرات عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعاً لإختلاف الجنس .

المجال	درجات الحرية	قيمةT	الدلالة الإحصائية
١- التطرف الديني	٥٦٥	١١,٠٥٥	٠,٠٠٠
٢- التطرف الإجتماعي	٥٦٥	١٠,٥٤٦	٠,٠٣١
٣- التطرف النفسي	٥٦٥	١٥,١٤٧	٠,٠٠٠
٤- التطرف الإقتصادي	٥٦٥	١٤,٧٥٥	٠,٠٠٠

من متابعة القيم المدرجة في الجدولين السابقين نلاحظ أنه هناك فروق في تقديرات عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا لإختلاف الجنس على جميع الأبعاد (التطرف الديني ، التطرف الإجتماعي ، التطرف النفسي ، التطرف الإقتصادي) حيث بلغت قيمة (T) (١٤,٧٥٥ ، ١٥,١٤٧ ، ١٠,٥٤٦ ، ١١,٠٥٥) على التوالي ، ومن متابعة قيم المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية المدرجة في الجدول (١٢) نلاحظ أن التطرف الفكري جاءت لصالح الذكور .

ثانياً: مستوى الدخل الشهري

قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في تقديرات عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا لإختلاف مستوى الدخل الشهري للطلبة وعلى كل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يبين جدول رقم (١٤) .

جدول (١٤) : تحليل التباين الاحادي (ANOVE)أتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري باختلاف المؤهل العلمي

البعد	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
التطرف الديني	بين المجموعات	١٨,٠١٠	٣	٦,٠٠٣	٠,١٢٥	٠,٩٨٢
	داخل المجموعات	١٨٩,٤٣٢	٥٦٢	٠,٤٧٧		
	الكلي	٢٠٧,٤٤٢	٥٦٥			
التطرف الإجتماعي	بين المجموعات	١١,٤٥٨	٣	٣,٨١٩	٠,١٨٩	٠,٧٥١
	داخل المجموعات	٢٤٤,٨١٧	٥٦٢	٠,٦١٧		
	الكلي	٢٥٦,٢٧٤	٥٦٥			
التطرف النفسي	بين المجموعات	٨,٦٧٩	٣	٢,٨٩٣	٥,٤١٠	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢١٢,٢٩٠	٥٦٢	٠,٥٣٥		
	الكلي	٢٢٠,٩٦٩	٥٦٥			
التطرف الإقتصادي	بين المجموعات	١٠,٨٠٧	٣	٣,٦٠٢	٩,٩١٨	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٤٤,٢٠١	٥٦٢	٠,٣٦٣		
	الكلي	١٥٥,٠٠٨	٥٦٥			

يظهر الجدول(١٤) من خلال المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للمستوى الشهري لطلبة الجامعة الهاشمية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية للتطرف الفكري تبعًا لإختلاف مستوى الدخل الشهري، ما عدا مجالين التطرف النفسي والتطرف الإقتصادي ، حيث بلغت قيمة (F) (٥,٤١٠ ، ٩,٩١٨) عند درجة حرية (٣,٥٦٢) بمستوى الدلالة (٠,٠٠) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) . ولبيان الفروق في مجالين التطرف النفسي والتطرف الإقتصادي من ناحية مستوى الدخل الشهري تم إجراء إختبار شفية والجدول رقم (١٩) يبين ذلك .

جدول (١٥) إختبار شفية للفروق المتعددة لمجالات التطرف النفسي والإقتصادي بحسب متغيّر مستوى الدخل الشهري.

التطرف الفكري	فئات المتغيّر المؤهل العلمي	المتوسط	الفروق بين المتوسطات	مستوى دلالة	الفروق لصالح
التطرف النفسي	أقل من ٤٠٠	٣,٨١	٠,٤	٠,٠٠١	لصالح أُقل من ٤٠٠
	٤٠٠–٧٠٠	٣,٤٨	٠,٠٧	٠,٠٠٣	لصالح (٤٠٠–٧٠٠)
	٧٠١ فأكثر	٣,٤١			
التطرف الاقتصادي	أقل من ٤٠٠	٣,٨٧	٠.٣	٠,٠٠	لصالح أُقل من ٤٠٠
	٤٠٠–٧٠٠	٣,٥٧	٠.٣٥	٠,٠٠	لصالح (٤٠٠–٧٠٠)
	٧٠١ فأكثر	٣,٢٢			

يظهر جدول رقم (١٥) أن الفروق المتعددة لمجالين التطرف النفسي والاقتصادي بحسب متغيّر مستوى الدخل جاءت لصالح الطلبة الذين يقل مستواهم الشهري عن ٤٠٠ دينار أو يتراوح من بين ٤٠٠–٧٠٠ دينار حيث كانت ذات دلالة إحصائية .

ثالثًا : السنة الدراسية

قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق في تقديرات عينة الدراسة لإتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا لإختلاف السنة الدراسية للطلبة وعلى كل مجال من مجالات أداة الدراسة كما يبين في الجدولان رقم (١٦) و(١٧):

جدول(١٦) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقدير عينة الدراسة لإتجاهات الطلبة نحو التطرف الفكري تبعًا لإختلاف السنة الدراسية .

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التطرف الديني	أولى	٣٧	٣,٢٧	٠,٣٧
	ثانية	١١٣	٣,٣٨	٠,٣٥
	ثالثة	٢٦٩	٣,٤١	٠,٢٩
	رابعة	٩١	٣,٢٩	٠,٣٢
	خامسة فأكثر	٥٠	٣,٢٩	٠,٣٠
التطرف الإجتماعي	أولى	٣٧	٣,٣١	٠,٣٢
	ثانية	١١٣	٣,٣٠	٠,٦٨
	ثالثة	٢٦٩	٣,٢٢	٠,٦٦
	رابعة	٩١	٣,٠٦	٠,٤٣
	خامسة فأكثر	٥٠	٣,١٨	٠,٦١
التطرف النفسي	أولى	٣٧	٣,١٦	٠,٧٣
	ثانية	١١٣	٣,١٩	٠,٦٥
	ثالثة	٢٦٩	٣,١١	٠.٥٧
	رابعة	٩١	٣,٢٩	٠.٤٩
	خامسة فأكثر	٥٠	٣,٠٧	٠.٤٧
التطرف الإقتصادي	أولى	٣٧	٣,٠٠	٠.٤٥
	ثانية	١١٣	٣,٠٦	٠.٥٧
	ثالثة	٢٦٩	٣,٠٧	٠.٥٦
	رابعة	٩١	٣,٣٤	٠.٣٥
	خامسة فأكثر	٥٠	٣,٥٩	٠.٢٥
الكلي	أولى	٣٧	٣.٢٣	٠,٤٦
	ثانية	١١٣	٣,٢٥	٠,٥٢
	ثالثة	٢٦٩	٣,٢٣	٠,٤٩
	رابعة	٩١	٣,٢٧	٠,٣٩
	خامسة فأكثر	٥٠	٣,٢٨	٠,٤٤

جدول (١٧) : تحليل التباين الأحادي (ANOVE)أتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري باختلاف التخصص

المجال	مصدر التباين	مجموعة المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة F	الدلالة
التطرف الديني	بين المجموعات	٠.٢٨٠	٠,٠٧٠	٣	٠,٦٤٦	٠,٦٣١
	داخل المجموعات	١٤,٨٧٥	٠,١٠٩	٥٦٢		
	الكلي	١٥,١٥٥		٥٦٥		
التطرف الإجتماعي	بين المجموعات	٠,٧٥٩	٠,١٩٠	٣	٠.٤٣٣	٠.٧٨٥
	داخل المجموعات	٦٠,٠٥٨	٠,٤٣٨	٥٦٢		
	الكلي	٦٠,٨١٧		٥٦٥		
التطرف النفسي	بين المجموعات	٠,٦٩٣	٠,١٧٤	٣	٠,٦١٤	٠,٦٥٣
	داخل المجموعات	٣٨,٧٢٩	٠,٢٠٣	٥٦٢		
	الكلي	٣٩,٤٢٤		٥٦٥		
التطرف الاإتصادي	بين المجموعات	٠,٦١٢	٠,١٥٣	٣	١,٠٤٠	٠,٣٨٩
	داخل المجموعات	٢٠,١٤٩	٠,١٤٧	٥٦٢		
	الكلي	٢٠,٧٦١		٥٦٥		

يظهر الجدول(١٧) من متابعة المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية الواردة فيها أنه ليس هناك فروق بين المتوسطات الحسابية ، أي عدم وجود فروق بين تقديرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا للسنة الدراسية .

ويوضح ذلك اختبار تحليل التباين الأحادي الذي يظهر في الجدول رقم (١٦) من خلال قيمة (F) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا للسنة الدراسية ، حيث بلغت قيم (F) عند درجة حرية (٣،٥٦٥) غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) .

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة، بدءاً من مناقشة السؤال الأول، وإنتهاءً بالسؤال الثاني، وصولاً إلى توصيات الدراسة ومقترحاتها وذلك على النحو الآتي:

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول ونصّه: ما هي اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم ؟

أظهرت النتائج المدرجة في الفصل السابق أن تصور طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف جاء بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لمجالات التطرف فقد جاءت على نحو التالي : التطرف الإقتصادي جاء بالدرجة الأولى، وجاء التطرف النفسي بالدرجة الثانية، وجاء في المرتبة الثالثة التطرف الديني، وأخيراً جاء التطرف الإجتماعي بالمرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثة ذلك أن الركود الأقتصادي لدى العالم أجمع وفي معظم الدول العربية بشكل أخص وذلك بسبب عدم وجود خطط مستقبلية لبناء الأقتصاد بمعناه الحقيقي ولذلك فالأزمات الإقتصادية مستمرة وما يتم مجرد خطط نظرية لا تحل مشكلات الإقتصاد مما يشكل هم كبير لدى جيل الشباب الذي يتطلع إلى مستقبله وتكوين أسرة وهذا لابد من تبعات مالية وإنفاق كبير، وكذلك مع الغلاء في المعيشة والسكن وفي أغلب ما يحتاجه الفرد جاءت مثل هذه النتيجة، أما بالنسبة للتطرف النفسي الذي جاء بالمرتبة الثانية فإن الباحثة تعزو ذلك إلى إزدياد المشاكل العائلية والعنف بين كثير من الأفراد مما جعل الشباب في حالة من العصبية الدائمة وعدم تحمل الآخر إما بسبب ضغوطات الحياة أو الدراسة أو جميعها، أما بالنسبة للجانب الديني فإن تزاحم الأفكار والطوائف الدينية نحو جذب الشباب جعل

لدى كثير من الشباب الأنسياق خلف تلك التيارات التي تحاول إستغلال هذه المرحلة من عمر الإنسان بإندفاعها الغير منضبط لفئات غير متخصصه في الدين يضلون الناس بالفتاوى بالباطل أو بغير علم وعند ذلك يتعرض المجتمع للهلاك عندما ياخذ منهم الناس ولا سيما الشباب أمور دينهم ويزورون عباداتهم ويتهمونهم بالتقصير ويحللون ويحرمون من عند أنفسهم، أما بالنسبة للجانب الإجتماعي فإن إنتشار بعض السلوكيات الإجتماعية الفاسدة كالرشوة، والغش، والتزوير، والظلم، وجرائم القتل ، والمخدرات بأنواعها، جعلت فئة من الشباب يشعرون بالأستياء والإحباط وهضم حقوقهم بالمجتمع مما أدى بهم إلى التطرف كونه الحل الأمثل بالنسبة لهذه الفئه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أسماعيل، ٢٠١٣) ودراسة (الرواشدة، ٢٠١٥) ، أن أهم أبعاد التطرف البعد الإقتصادي حيث جاء بدرجة مرتفعة حسب المعيار المستخدم في الدراسة، أما التطرف النفسي جاء في المرتبة الثانية ، وتشابهت هذه مع نتيجة (الحربي، ٢٠١١) وأختلفت مع دراسة (المرعب، ٢٠٠٩) التي أظهرت أن التطرف السياسي جاء في أعلى مرتبة، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد التطرف الديني وأختلفت هنا مع دراسة (الشرحبي، ٢٠٠٨) ودراسة (Chawla,2015) ، وفي المرتبة الرابعة جاء بُعد التطرف الإجتماعي بدرجة متوسطة أيضاً، كما أظهرت النتائج طرق التصدي لكل بعد من أبعاد التطرف الفكري على النحو التالي":

١. التطرف الديني: أن عملية التصدي للتطرف الديني من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية الرجوع الى كتب الدين المعتمدة من العلماء المسلمين.
٢. التطرف الاجتماعي: أن عملية التصدي للتطرف الإجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية مشتركة نحو عملية التصدي للتطرف الإجتماعي ما بين المجتمع والاسرة.

٣. التطـرف النفسـي: أن عمليـة التصـدي للتطـرف النفسـي مـن وجهـة نظـر طلبـة الجامعـة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية تبادل الآراء والأفكار وأحترام الراي الاخر .

٤. التطرف الإقتصادي: أن عملية التصدي للتطرف الإقتصادي من وجهة نظر طلبة الجامعة الهاشمية فقد جاء أغلبهم نحو رؤية التخطيط السليم نحو العلاقة المشتركة بين التعليم وسوق العمل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصّه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha=$ (0.05) بين تقديرات إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية بالتطرف الفكري من وجهة نظرهم تعزى للمتغيّرات التالية: الجنس ، مستوى الدخل الشهري ، السنة الدراسية ؟

تبين من نتائج الإجابة عن هذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha=0.05$) في إتجاهات الطلبة نحو التطرف الفكري من وجهة نظرهم تعزى للجنس، حيث جاءت لصالح الذكور، وقد تعود هذه النتيجة إلى شخصية الطالب بسبب المشاركات المختلفة في المؤتمرات والندوات وكذلك تفاعل الذكور على شبكة الإنترنت بشكل كبير عن الاناث وكما نعلم أن أهم وسائل نقل الأفكار والمعلومات المتطرفة عبر الأنترنت وأتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الرواشدة،٢٠١٥) وأختلفت مع دراسة (شلح ،٢٠١٠) التي أظهرت الفروق لصالح الاناث .

أما بالنسبة لمستوى الدخل فتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو التطرف الفكري؛ تبعًا لإختلاف مستوى الدخل بإستثناء مجال التطرف النفسي والمجال الإقتصادي ، حيث أظهرت نتائج أختبار شفية أن الفروق جاءت لصالح من دخلهم أقل من ٤٠٠ دينار و الفئة (٤٠٠–٧٠٠) دينار، ويعزى هذا ان الدخل الشهري يلعب دورا كبير في رفع مستوى التطرف لدى افراد المجتمع وخاصة التطرف النفسي والاقتصادي، لأن

الفرد إذا ما تعرض للحرمان المادي يشعر عدم الإندماج بشكل سوي في المجتمع لصعوبة الحياة المعيشية وتأتثيرها السلبي على نفسية الفرد مما يؤدي لوقوعهم في مصيدة التطرف والرفض والعنف واتفقت هذه النتجية مع دراسة (أسماعيل ،٢٠١٣).

أما بالنسبة للسنة الدراسية فتبين إلى عدم وجود فروق بين تقديرات إتجاهات طلبة الهاشمية نحو التطرف الفكري تبعًا للسنة الدراسية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة والإستنتاجات المستخلصة منها توصي الباحثة بما يلي:

١. توضيح مفهوم التطرف من خلال إيجاد مساقات تدرس في الجامعات والمدارس للتصدي لأي فكر غير متزن، واستحداث مقررات دراسية أخرى كمقرر (اخلاقيات الفكر المتزن).

٢. دعوة المؤسسات الإجتماعية والدينية أن تتبنى إستراتيجية علمية تهدف الى التصدي الى صور التطرف الفكري مما له من خطورة على المجتمع المحلي من خلال وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي والتوعية من جميع الجوانب .

٣. تفعيل دور الطلبة في الجامعات الاردنية والجامعة الهاشمية بشكل خاص في المشاركة السياسية من خلال مجالس الطلبة.

٤. إيجاد فرص عمل للشباب وإشغالهم بما يتلائم مع طبيعة إبداعاتهم.

٥. الحث على الحوار وقبول الرأي والرأي الاخر.

٦. تقديم العون والمساعدة من قبل اعضاء هيئة التدريس للقيام بواجباتهم في تنمية وتطوير شخصية الطالب الجامعي وتحفيزهم على ان يكونو طلبة منتجين ادرين على العطاء لما فيه مصلحة الدين والوطن بإعتبارهم أمل المستقبل الواعد.

٧. تكريس المزيد من الأساليب الديمقراطية والحوارية بين العاملين في الجامعات والجامعة الهاشمية بشكل خاص على مختلف مستوياتهم التنفيذية من جهة وبينهم وبين الطلبة من جهة أخرى.

٨. إجراء دراسة مقارنة بين التطرف الفكري في الجامعة الهاشمية وبعض الجامعات الأردنية الاخرى.

٩. التمسك بالقيم الحضارية والأخلاقية والوسطية والأعتدال بإعتبارها الوسيلة الوحيدة للاشباع الفكري والروحي.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٩٨٦)، لسان العرب. ط ٣ .بيروت: دار الصادر.

أبو دوابة، محمد محمود، (٢٠١٢)، **الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**، ، رسالة ماجستير، الكلية التربوية، جامعة الازهر غزة.

أحمد محمد الطيب، (١٩٩٢)، **التقويم والقياس والنفسي والتربوي**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية– مصر، ط١.

اسماعيل، راشد عبدالرزاق، (٢٠١٣)، العلاقة **بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية**، رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة مؤتة.

البرعي، وفاء محمد، (٢٠٠٢)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، الطبعة الأولى**، القاهرة ، دار المعرفة.

البصري، سعد، (٢٠٠٤)، التد**اعيات النفسية واالجتماعية لظاهرة التعصب**، مجلة النباء: العدد٥.

بني فياض، يحيى،(٢٠٠٨)، ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة اجلامعة األردنية وعالقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، عامن، الجامعة الاردنية.

الجحني، علي فايز ،(٢٠٠٥)، دور الرتبية في وقاية امجتمع من الانحراف الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية

الجراد، سفير احمد، (٢٠٠٠)، **ظاهرة التطرف الديني في المجتمع الاسلامي المعاصر مفهومها . أسباهبا. آثارها. علاجه**، رسالة ماجستري غري منشورة، جامعة بريوت الاسلامية، بيروت.

بيومي، جلال سليمان، (٢٠٠٤)، **الحاجات النفسية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

بيومي، جلال سليمان، (٢٠٠٧)، **التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحربي، علي، (٢٠٠٨)، **اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري : دراسة أجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم**، رسالة ماجستري غري منشورة، الجامعة الادرنية، عمان.

الحربي، ناصر بن عبد الله ،(٢٠١١)، **علاقة الجمود الفكري " الدجماتية " بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة: المملكة العربية السعودية.

حريري، عبدالله بن محمد، (٢٠٠٥)، **دور التربية الاسلامية في المارس الابتدائية في مواجة ظاهرة الارهاب**، مجلة البحوث الامنية، العدد٣٣، مجلة ١٥، الرياض .

خليفة، عبد اللطيف وعبد الله ، معتز (٢٠٠١)، **علم النفس الاجتماعي** ، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، عبدالباقي،(٢٠٠٥)، **التطرف مفاهيمه أسبابه علاجه**، مجلة المجتمع، العدد ١٠٧٦ ،ص 34 - .35ص.

خوالدة، محمود عبد الله محمد.(٢٠٠٥). **علم نفس الإرهاب**. عمان: دار الشروق.

الدسوقي ، محمد أبراهيم، (٢٠٠٠)، **سيكولوجية التطرف**، دراسة نفسية مقارنة بين المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية وبعض الفئات الإكلينيكية المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الدغيم، محمد، (٢٠٠٦)، **الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي**، الرياض، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامة.

رشوان، عبد الحميد، (٢٠٠٢)، **التطرف الارهابي من منظور علم المجتمع الإسكندرية**، مؤسسة شباب الجامعة.

الرفاعي، منصور عبيد، (٢٠٠٠)، **الاسلام وموقفه من العنف والتطرف والارهاب**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

الرواشدة، علاء زهي، (٢٠١٥)، **التطرف الايدولوجي من وجهة نظر الشباب الاردني**، المجلة العربية لدراسات الامنية، ، ملجد ٣١، العدد٦٣، الرياض.

سعد، علي (١٩٩٩)، **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي**، بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق، الكويت، وأدنبره- مجلة جامعة دمشق، مجلد ١٥، العدد الأول (١٤-٥٢).

السعيدين، تيسير بن حسين، (٢٠٠٤)، **دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف**، مجلة البحوث الامنية، المجلد١٤، العدد٣٠، الرياض.

الشربجي، علي، (٢٠٠٨)، **إتجاهات طلبة الجامعات نحو العنف وعلاقتها بالإلتزام الديني والوعي بحقوق الإنسان**، بيروت ، دار الفكر.

الصاوي، صالح،(١٩٩٣)، **التطرف الديني . الرأي الأخر**، القاهرة: الأفاق الدولية للأعلام.

عبدالله، معتز سيد، (٢٠٠١)، **الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**، المجلد الثاني، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٠٧ ـ ١٥٠.

عسلية، إبراهيم ، محمد (٢٠٠٩)، **نظريات الشخصية، فلسطين**، جامعة الأقصى.

شلح، عمر عبد الله ،(٢٠١٠)، **أساليب التربية الحزبية وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية لدى طلاب الجامعات في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الأزهر بغزة.

العيسوي، عبدالرحمن، (٢٠٠٧)، **علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية** ، دار المعرفة الجامعية.

غسان، زحيلي، (٢٠٠٢)، **إتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو بعض مقررات علم النفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير، جامعة دمشق،ص٤١–٤٢.

فهد، حمود، (٢٠٠٥)، **اسباب التعصب الفكري والسلوكي وعلاقته بالاضطرابات الشخصية**، وزارة الاوقاف، الكويت.

القرضاوي، يوسف، (٢٠٠١)، **الصحوة الاسلامية بين الجمود والتطرف**، الطبعة ١٢ ، عامن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الكعيد، عبد الله إبراهيم، (٢٠٠٣)، **الإرهاب سلوك سيكوباثي**، www.alriyadh.com

المبارك، نعيمة شاطر، (٢٠٠٦)، **اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو تعاطي المخدرات**،حوليات آداب عين شمس،المجلد ٣٤.

محمد، شيخ، عبدالعزيز، (٢٠٠٨)، **الواسطة في الاسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة**، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربيةللعلوم الامنية، الرياض.

توق، محي الدين، يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، (٢٠٠٣)، **أسس علم النفس التربوي**، دار الفكر للطباعة عمان- الأردن.

المرعب، منير أحمد ، (٢٠٠٩)، **ظاهرة التطرف الفكري والرتبوي عند طالب كليات الرتبية للبين في مدينة حائل،** المظاهر والاسباب والحلول والمقترحة " دراسة ميدانية" ، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ١٩.

الكندي، ملك بدر، (٢٠٠٤)، **دور المعلم في وقاية النشئة من التطرف الفكري**، مجلة الكلية التربوية، جامعة الازهر، عدد١٤٢.

وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١)، **علم النفس الإجتماعي** ، ط١ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ول سوينكا، (٢٠٠٥)، **مناخ الخوف**، البحث عن الكرامة في عالم فقد إنسانيته، (محاضرات ريث لعام ٢٠٠٤)، راندوم هاوس، نيو يورك، ص ١٣٤.

المراجع الاجنبية:

Lipman, M (2007). Thinking in education. 2nd ed, New York: Cambridge University Press.

Meier, D (2009). Democracy at Risk. In Educational Leadership: teaching Social Responsibility. Vol. 66 No. 8. May 2009.

Schen, M. and Gilmore, B (2009). Lighting the Moral Imagination. In Educational Leadership: teaching Social Responsibility. Vol. 66 No. 8. May 2009.

Brauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): The Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system (French) Cahiers Internationaux de Psyshologie Social, No. 445, pp 77 - 84.

Zubaidi, Fatema (2015), Religious Extremism and Social Networks, British Journal of Humanities and Social Sciences, April 2015, Vol. 13 (1).

Chawla , Muhammad ,(2015), Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse (25-04-15) , A Research Journal of South Asian Studies , Vol. 30, No.2, July – December 2015, pp. 117 – 124

Davies, Lynn ,(2008), and Christopher Talbot, learning in conflictand portonflict contexts, 25,on, 4:509.

Richard Larson, Iditorial Intolerance And Extremism, Canada, Valrian Press, (2005), P9.

Chirema Bloder , The Causes of Extremity in Changing World, Toronto University , (2006), P39.

Broman Philips, Young People in Swedish Social Welfare System, Stockholm University, (2005).

Leiterman Hannah, Youth Summits : Law Related With Education For

Violence Prevention, Canada University of Toronto,(2000).

ملحق رقم (١)

قائمة المحكمين

أسم الدكتور	التخصص	الرتبة	المؤسسة التي يعمل بها
باسل القرالة	مناهج وأساليب عامة	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
علي عبدالله الفواز	العقيدة والفكر الاسلامي	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
فوزي أحمد تيم	علوم سياسية /فكر سياسي	أستاذ مساعد	جامعة مؤتة
ثائر أحمد غباري	علم نفس تربوي	أستاذ مساعد	الجامعة الهاشمية
ساهر حمد القرالة	اللغة العربية / الدراسات اللغوية	أستاذ مساعد	جامعة الزرقاء
عبد السلام يوسف الجعافرة	اللغة العربية/ مناهج وطرق تدريس	أستاذ مساعد	جامعة الزرقاء
رضا سلامة المواضية	فلسفة التربية	أستاذ مشارك	جامعة الزرقاء
نبيل أحمد جداية	أصول الدين /الفلسفة والعقيدة الأسلامية	أستاذ مساعد	جامعة الزرقاء
حنان محمد حموده	اللغة العربية / أدب ونقد	أستاذ	جامعة الزرقاء
محمد سليمان جوارنة	مناهج الدراسات الإجتماعية واساليب تدريسها	أستاذ مشارك	الجامعة الهاشمية
سعاد عبد الكريم الوائلي	أساليب تدريس اللغة العربية	أستاذ مشارك	الجامعة الهاشمية
صداح أحمد الحباشنة	علوم سياسية /علاقات دولية	أستاذ	جامعة مؤتة
صالح ذياب هندي	مناهج وطرق تدريس	أستاذ	الجامعة الهاشمية
فريال محمد أبو عواد	علم نفس تربوي	أستاذ مشارك	الجامعة الأردنية
هيام عبد القادر الزيدانين	الفقه الأسلامي وأصوله	أستاذ مساعد	الجامعة الاردنية

ملحق رقم (٢)

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف هذه الدراسة للتعرف على **(إتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم)**، ونظراً لما تتمتعون به من أمانه علمية، فإني على ثقه بأنكم ستجيبون بكل دقة، وموضوعية، عن فقرات هذه الإستبانه، لذا يرجى منكم قراءة الفقرات التالية بتمعن وفهمها وإبداء رأيكم، وذلك بوضع دائرة حول إحدى الخانات الخمس التي تمثل الرأي، يرجى عدم وضع أكثر من دائرة واحدة أمام كل فقرة، علماً بأن إجابتكم ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ولكم فائق الشكر والتقدير...

الباحثة:

ردينه تيسير مسلم الشمايلة

١- الجنس:

□ ذكر □ أنثى

٢- مستوى الدخل الشهري :

□ أقل من ٤٠٠ □ ٤٠٠ – ٧٠٠ □ ٧٠١ فأكثر

٣- السنة الدراسية :

□ أولى □ ثانية □ ثالثة □ رابعة □ خامسة فاكثر

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مجال التطرف الديني						
١	أتعامل مع الديانات الأخرى. بكل سهولة ويسر.					
٢	أرفض إساءة الأديان الأخرى للإسلام.					
٣	أعتقد أن زيادة الوعظ والإرشاد ضروري في المجتمع.					
٤	أرى أن الحروب غير المبررة على البلاد الإسلامية زاد من مستوى التطرف الديني .					
٥	أرى أن الجماعات الدينية المتشددة.					
٦	ا أنا مع تعدد المذاهب الدينية.					
٧	أحرص على عدم فصل الدين عن الحياة.					
٨	أعتقد أن الإلتزام الديني يسبب تراجع الأمم.					
٩	أجد أن الإلتزام الديني يولد الكراهية من غرب.					
١٠	اتخوف من الملتزمين دينيا.					
فقرات التصدي للتطرف						
١١	اعتماد أسلوب الحوار لإيصال الرسالة الدينية.					
١٢	الرجوع إلى كتب الدين المعتمدة من العلماء المسلمين.					
١٣	أستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الدين.					
١٤	حضور مؤتمرات تآلف الأديان والندوات التي تدعو إلى دعم الأرآء الدينية بالأدلة والبراهين .					
مجال التطرف الاجتماعي						
١	أرى أن إشاعة روح الانتماء أمراً ضروري بين أفراد المجتمع.					
٢	أقتصر في علاقاتي على مواقع التواصل الإجتماعي.					
٣	أجد أن هناك ضعف لوسائل الإعلام في التوعية.					

٤	أعتقد أن معاملة الوالدين غير السوية سبباً في التطرف.					
٥	أشعر بالنقص عند التعامل مع طبقة أعلى مني اجتماعياً.					
٦	أرى أنه لا يوجد عدالة اجتماعية.					
٧	أؤمن بتأثير إيجابي للمستوى التعليمي المتقدم للوالدين.					
٨	أعتقد أن للتفكك الأسري دوراً في التطرف.					
٩	أجد أن الإندماج في المجتمع أمر غير ضروري.					
فقرات التصدي للتطرف						
١	مساعدة الأسر في تجنب الإنحراف الأخلاقي.					
٢	من الأفضل دمج أصحاب الأفكار المتطرفة في المجتمع.					
٣	التعامل بأخلاق الإسلام مع الآخرين.					
٤	محاربة الجهل والأمية بين الوالدين .					
٥	دعم وسائل الإعلام لإظهار الصورة المشرقة للإسلام.					
٦	تقديم المحاضرات التوعوية ضد التطرف في المجتمع المحلي.					
مجال التطرف النفسي						
١	أرفض النقاش في الأمور التي أقتنع بها.					
٢	أجد في أفكاري صحة لا أجدها عند الآخرين.					
٣	أشعر بعدم الإطمئنان حيال أفكار الآخرين.					
٤	أشعر بعدم مصداقية الإعلام وفساده.					
٥	أشعر أن هناك إحباط من طريقة تفكير الآخرين.					
٦	تقديري لذاتي يزداد عندما انفرد بأفكاري.					
٧	أمنع الأفكار التي تتعارض مع مبادئي.					
٨	أتراجع عن القرارات غير الصحيحة.					
٦	أؤمن بحق الأفراد في حياة نفسية صحيه.					
١٠	أكره القسوة في التعامل مع الآخرين.					

فقرات التصدي للتطرف						
١	الإبتعاد عن الجدل والنقاشات غير المجدية.					
٢	تقبل أراء الأخرين وأفكارهم .					
٣	تقدير الآخرين وعدم صدهم.					
٤	الابتعاد عن الانفراد في الرأي.					
٥	احترام خصوصيات الآخرين.					
مجال التطرف الاقتصادي						
١	أعتقد أن الفقر يغلب على أفراد المجتمع.					
٢	أرى أن البطالة منتشرة بين الشباب.					
٣	أومن بأن الكساد الاقتصادي ملموس في المجتمع.					
٤	إرتفاع تكاليف الدراسة سبباً في التطرف الإقتصادي.					
٥	أشعر بالحرمان المادي وعدم العدالة في توزيع المستحقات المالية.					
٦	أعتقد أن الأسر الممتدة سبباً في التطرف الإقتصادي.					
٧	أجد ان زيادة عدد افراد الأسرة سبباً في التطرف.					
٨	أرى عدم ملائمة بين مخرجات التعليم و سوق العمل سبب في التطرف الإقتصادي.					
فقرات التصدي للتطرف						
١	التنظيم الأسري يحقق العدالة الفردية					
٢	التنسيق بين مخرجات الجامعات وإحتياجات سوق العمل					
٣	تحسين الوضع الإقتصادي للأسر.					
٤	توجيه طاقات الشباب إلى التعليم المهني.					
٥	التشارك بين القطاعين العام والخاص.					
٦	التخطيط السليم لتحقيق العدالة الاقتصادية بين الأفراد.					

ملحق رقم (٣)

كتاب تسهيل المهمة

الجامعة الهاشمية
عمادة شؤون الطلبة

The Hashemite University
Deanship of Student Affairs

الرقم: ش ط/ ٤/١/٣/ ١٦٠١٢٨٧ التاريخ: ١٦ الموافق ٢٤/ ٧ /٢٠١٦م

مكتب العميد

الاستاذ الدكتور عميد.....
الدكتور عميد ....

تحية طيبة وبعد،،

بالاشارة لشروحات الاستاذ الكتور نائب الرئيس لشؤون الكليات الانسانية والادارية رقم ٢٦/٤٠/١٦٠٠٨٦٨ تاريخ ٢٠١٦/٧/٢٠ والمتعلق بتوزيع الاستبانة الخاصة بطالبة الماجستير ردينة تيسير الشمايلة والمعنونة ب(اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم)

ارجو التكرم بالايعاز لمن يلزم بتسهيل مهمة الطالبة الشمايلة بتوزيع الاستبانة على طلبة الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

ق. أ عميد شؤون الطلبة

د. سالم المالول

الزرقاء – هاتف (٠٥/٣٩٠٣٣٣٣) فاكس (٠٥/٣٨٢٦٨١٥) ص. ب(٣٣٠١٢٧) الرمز البريدي (١٣١١٥) الزرقاء / الأردن
E-mail: student@hu.edu.Jo

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الهاشمية
The Hashemite University

كلية العلوم التربوية
Faculty of Educational Sciences

الرقم: ٢٠٧/٤/١٦٠٠٨٦٩١٦ التاريخ: الموافق: ٢٠١٦/٧/٢٠

مكتب العميد

الاستاذ الدكتور مروان عبيدات المحترم
نائب الرئيس لشؤون الكليات الانسانية والشؤون الادارية

تحية طيبة وبعد،،،

ارجو التكرم بمخاطبة من يلزم لتسهيل مهمة الطالبة ردينة تيسير الشمايلة (١٤٧٠٠٨٧)/ماجستير مناهج واساليب التدريس لتوزيع استبانتها على طلاب الجامعة الهاشمية، وذلك لغايات انهاء متطلبات رسالة الماجستير الخاصة بها والمعنونة بـ"اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميـــــد الكليـــة

أ.د. ايمن العمري

الزرقاء – هاتف (٣٩٠٣٣٣٣ فرعي ٤٢٤٢) فاكس (٣٨٢٦٦١٣) ص.ب (١٥٠٤٥٩) الرمز البريدي (١٣١١٥) الزرقاء / الأردن
Tel. (+962 3903333 Ex. 4242) FAX (+962 3826613) P.O. Box (150459) Zarqa 13115
e-mail: edu@hu.edu.jo, http://www.hu.edu.jo

Abstract

Hashemite University Students Perspective on Encountering Intellectual Extremism

By
Rodina Tayser Msalam Alshmaileh

Supervisor
Dr. Mamdouh M.Ashraah
Assistant professor

This study aimed to show the Hashemite university students perspective on encountering intellectual extremism and in order to reach the main goal of this study, the researcher used the descriptive analytical method and the field-based research through distributing copies of a questionnaire on a number of students regarding all majors and study years. (600) copies were distributed out of which (581) copies were returned, (21) were excluded because it didn't serve the study and (560) copies were analyzed which form (6.5%) of the study sample which included (259) males and (301) females.

The study concluded the Hashemite university students perspective on intellectual extremism is medium, while regarding the aspects of extremism the results came as follows: economic extremism came in the first place and reached (69.3%), psychological extremism came in the second place and reached (3.39%) while religious extremism came in the third place and reached (3.37%) and the social extremism came in the fourth place and reached (3.20%).

The study recommended the necessity to calling the social and religious institutions to develop and adopt a strong and effective strategy to encounter intellectual extremism which is dangerous for the society especially with the existence of social media and to aware people of all its aspects knowing that it is very important to urge the Jordanian university students especially the Hashemite university students to play a role in the political participation through students' councils who have to clarify the concept of extremism through developing courses to be taught in the universities on encountering any type of extremism, in addition to providing and opportunities jobs for the youths which fit with their skills and talents and urges them for talks and discussions.

In addition to that, the study asserted that university instructors must help the students to develop their skills and personalities, and encourage them to be productive and active students for the benefit of the nation and the religion considering them the well-educated future generation.

Key words: Perspective, Intellectual Extremism, Encounter